التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية الجديدة

الباحثة.مودة محمد صالح الميرابي

سلم البحث في ١٤٤٥/١/١٣هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/٢/١٥هـ

ملخص البحث:

تناول البحث التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية الجديدة، والتي من أبرزها عقد المؤتمرات، وتطبيق المشروعات الإنسانية والمجتمعية في البلدان المستهدفة، وبيوت العائلة الإبراهيمية التي تضمُّ مسجداً، وكنيسةً، وكنيساً، بالإضافة إلى الصلوات المشتركة، ومراكز الدبلوماسية الروحية، وطرق ومسارات الحج الإبراهيمي، وبيان طرق تنفيذها على أرض الواقع.

Abstract:

The research examined the contemporary applications of the new Brahimi religion, most notably the holding of conferences, the application of humanitarian and community projects in the target countries, the Brahimi family homes that include a mosque, a church, a church, as well as joint prayers, centres of spiritual diplomacy, roads and pathways of the Brahimi pilgrimage, and the methods of their implementation on the ground.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد...فإن الله تعالى قد أرسل إلينا خير رسله، وأنزل علينا خير كتبه، واصطفى هذه الأمة بالخيرية والإيمان على سائر الأمم قال تعالى:" ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾(سورة آل عمران:١١٠)، وارتضى هذا الدين للعالمين، قال تعالى:﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾(سورة المائدة:٣)، ولكن أبى الضالون والمضلون إلا الحياد عن طريق الحق الذي شرعه الله تعالى واختاره لخلقه، وابتدعوا في الدين بدعاً وطرقاً ظنوا أنهم قد قادوا بها البشرية للهدى والفلاح، وما هي إلا التخبط والضلال، ومن تلك الأديان الوضعية ما يسمى" الديانة الإبراهيمية الجديدة"، وهي نظرية جديدة صاغتها أيدي الغرب، بحجة الانتساب للنبي إبراهيم الخليل عليه السلام، واقتفاء أثره، وماهي إلا خدعةٌ من خدعهم، ومخططٌ استعماريٌ جديدٌ يهدفون به هدم الأديان، وإلغاء المقدسات، والسيطرة على أملاك المسلمين وثرواتهم، تحت ستار المشترك الإبراهيمي بين الأديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، ونبذ العنف والتطرف، ونشر السلام

والإخاء الديني.ولم يكتف أولئك بالجانب التنظيري فحسب؛ بل عملوا على تطبيق تلك المخططات على أرض الواقع، وسلكوا لذلك كل مسلكٍ وطريقةٍ، فاستهدفوا الشباب والعوام والنساء، واتخذوا من القادة الدينيين أداةً لتحقيق أهدافهم، ولما لهذا الموضوع من أهمية فقد جاءت هذه الدراسة بعنوان" التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية الجديدة".

وتتضح مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

- ماهي الديانة الإبراهيمة الجديدة؟
- ماهي مشاريعها وتطبيقاتها المعاصرة؟

أهداف البحث:

١-الوقوف على ماهية الديانة الإبراهيمية الجديدة، وما يسمى بـ(المشترك الإبراهيمي).

٢-أدوات الترويج لهذا المفهوم وأبعاده الدينية والعقائدية.

٣-نماذج التطبيق العملي على أرض الواقع، وأبرز المشاريع.

أهمية البحث:

١-خطورة هذا الموضوع من خلال مساسه بالعقيدة الإسلامية، والدين الحنيف، واستخدام طرق الخداع والتضليل وإيهام الناس بالاجتماع تحت مظلة الديانة الإبراهيمية.

٢-جِدة الموضوع وعدم إدراك جوانبه ومخططاته من قِبل المسلمين، حيث ظهرت هذه الدعوى عام ٢٠٠٠م، وبدأت تقوى وتنتشر، وتستحدث طرقاً وأساليب متطورة ومتنوعة حسب ما يناسب الشعوب والمنطقة التي تستهدفها.

٣-أهمية التوعية والإرشاد وبيان خطورة هذه الدعوى والتحذير منها ومن أساليبها وتطبيقاتها المتجددة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري لم تجد الباحثة أي رسالة علمية عربية تناولت هذا الموضوع بشكل خاص، وكل ما وُجدَ في ذلك لا يعدو أن يكون مجرد مقالات قصيرة في الصحف والمجلات تفتقد الأسلوب المنهجي العلمي، أما المكتبة الغربية فإنها لا تقدم مثل هذا الطرح أو التصور، بمنهج القراءة النقدية، وتفنيد الحقائق، وبيان موقف الإسلام الحنيف من تلك الدعوات.

ولقد وقفت الباحثة على عدة رسائل علمية في موضوع التقريب بين الأديان

ووحدتها وهو ما يتداخل مع موضوع هذه الأطروحة في أحد مباحثها، وكانت الرسالة تحت عنوان: (دعوة التقريب بين الأديان دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية)، وهي رسالة دكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، للدكتور: أحمد بن عبد الرحمن القاضي، وهذه الرسالة كما هو ظاهر خاصةٌ بدعوة التقريب بين الأديان في العصر الحديث، أما هذه الأطروحة فهي تتناول التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية بخاصة والتي تتناول الديانات المنسوبة إلى إبراهيم – عليه السلام – فقط، وهي(اليهودية، والنصرانية، والإسلام)، في حين أن الرسالة المذكورة تناولت دعوى التقريب بين جميع الديانات السماوية والوضعية على السواء.

بالإضافة إلى رسالة علمية أخرى تحت عنوان:(وحدة الأديان في عقائد الصوفية)، وهي رسالة دكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للدكتور: سعيد محمد معلوي.والفرق بين الموضوعين واضحٌ وظاهرٌ فهذه الرسالة تناولت وحدة الأديان وهو ذات الفرق بين الرسالة السابقة وموضوع الديانة الإبراهيمية إضافة إلى اختصاص الرسالة بعقائد الصوفية فقط دون غيرها من الفرق والمذاهب والأديان، وبذلك يتضح الفرق بين مجموع هذه الرسائل وهذه الأطروحة.

بالإضافة إلى كتاب علمي تناول تلك الديانة من أبعادها السياسية وليس العقائدية والدينية تحت عنوان:(الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، المخطط الاستعماري للقرن الجديد)، للكاتبة: هبة جمال الدين محمد العزب، مدرسة العلوم السياسية والدراسات المستقبلية في معهد التخطيط القومي.وقد تناولت الموضوع كما سبق من جانب سياسي وليس ديني، وبهذا يتضح الاختلاف بين الكتاب وهذه الأطروحة، حيث أنها تناولت التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية وتأثيراتها العقدية والدينية.

منهج البحث:

اعتمد منهج البحث على أربعة اتجاهات هي:

الأول: استقرائي: وذلك باستقراء وتتبع أجزاء القضية، وجمعها للوصول إلى التصور التام عنها.

الثاني: وصفي: من خلال وصف الأحداث التي قامت بها تلك الدعوات، وتطوراتها، وأهم تطبيقاتها المعاصرة.

الثالث: تحليلي: وذلك بتحليل محاور الموضوع، ومعرفة جوانب المخالفة العقدية،

والدينية.

وكانت خطة البحث كالتالي:

مقدمة البحث: ذُكِر فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومشكلة البحث وغايته والمنهج العلمي المتبع في إعداده، والدراسات السابقة له.

التمهيد: وفيه التعريف بالإبراهيمية.

المبحث الأول: عَقدُ المؤتمرات الحوارية والندوات.

المبحث الثاني: تبني المشروعات الإنسانية والمجتمعية، ومعابد بيت العائلة الإبراهيمية.

المبحث الثالث: الصلوات المشتركة وطرق ومسارات الحج الإبراهيمي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمشروع مسارات الحج الإبراهيمي.

المطلب الثاني: أهداف مشروع مسارات إبراهيم، وبيان بطلانه.

المبحث الرابع: مراكز الدبلوماسية الروحية(Centers for Spiritual Diplomacy)

التمهيد

التعريف بمصطلحات البحث

تناول البحث التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية الجديدة على وجه الخصوص، ولبيان تلك التطبيقات يجملُ بنا أن نُعرِّف التطبيقات المعاصرة أولاً، ليتسنى لنا بيانها وتوضيحها بشكل مفصل في المباحث القادمة وهي كالتالي:

أولاً: التطبيقات المعاصرة:

التَطبيقَات لغة: جمع تطبيقٍ، وتطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقاً له، بحيث يصدقُ عليه[1].

التطبيقات في الاصطلاح: هي مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي يتم تنفيذها عملياً، ووعيها ومعايشتها بطريقة تؤثر على السلوكيات والعادات والاتجاهات.[2]

ثانياً: تعريف الديانة الإبراهيمية الجديدة:

حتى يتسنى لنا التعريف بالإبراهيمية لابد من التعريف أولاً بمصطلح الدين، حيث تناوله علماء الأديان بتعريفات مختلفةٍ ومتنوعةٍ، تبعاً لاختلاف تصورهم للدين والتدين، ويتضح ذلك بمايلي:

تعريف الدين:

الدين لغة: مصدر من دَانَ، تؤخذ تارة من فعل متعد بنفسه (دانهُ يدينهُ)، وتارة من فعل متعدٍ باللام (دانَ لهُ)، وتارة من فعل متعدٍ بالباء (دَانَ بِه).

فإذا تعدى بنفسه (دانه يدينه) عنينا به ملكه، وحكمه، وساسة، ودبَّره، وقهَرهُ، حاسبه، وقضى، في شأنه، وجازاه، وكافأه، فهو في هذا الاستعمال يدور حول معاني الملك والقهر والسلطان، ومنه قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة-٤) أي يوم الحساب والجزاء[٣].وإذا تعدى باللام (دان له) عنينا به خضع له، وأطاعه، فالدين هنا الخضوع والطاعة، والعبادة، والورع، وهذا المعنى ملازم للأول ومطاوع له (دانه فدان له) أي قهره على الطاعة فخضع له وأطاع [٤].وإذا تعدى بالباء (دان بالشيء) كان معناه: أي اتخذه ديناً، ومذهباً، واعتقده واعتاده، أو تخلق به، فهو بذلك الطريقة والمذهب التي يسير عليها المرء نظرياً أو عملياً كما يقال (هذا ديني وديدني) [٥].

الدين اصطلاحاً: للدين في الاصطلاح تعريفات عدة منها:

١-وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول ﷺ[٦]

٢-وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إلى الخير بالذات، قلبياً كان، أو قالبياً.[٧]

٣-اسم لجميع ما يتدين به الإنسان، أو اسم لجميع ما يتعبد به.[٨]

٤-الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية، لها شعور، واختيار، ولها تصرف، وتدبير للشئون التي تعني الإنسان، اعتقاد من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة، ورهبة، وفي خضوع، وتمجيد، أو بعبارة مختصرة، الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة، والعبادة.[٩]

٥-هو جملة من النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية، وجملة من القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها.[١٠]

وبالنظر في هذه التعاريف نجد أن التعريفين الأول والثاني منها قيدا الدين بالوضع الإلهي، وهذا بالتالي لا يشمل الأديان الوضعية لأنها من وضع البشر وليست من وضع الإله، فهما تعريفان غير جامعين، وكذلك قوله في التعريف الأول (يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما عند الرسول) ولا يخفى أن هناك العديد من الأديان تنكر وجود الأنبياء والرسل فبتالي لا يشملها التعريف، وكذلك قوله في التعريف الثاني (باختيارهم إلى الخير بالذات) ولا شك أن الكثير من الأديان تدعو أصحابها إلى الشرك والوثنية والإلحاد وعبادة غير الله وذلك أعظم الشر والكفر، فهو بذلك يعتبر تعريفاً غير صحيح، وعليه اعتراضات، أما التعريف الثالث فهو غير واضح، وغير مفسر للدين بشكل كامل، أما التعريف الرابع فهو أقرب إلى

تعريف التدين وليس الدين وهذا ما ذكره الدكتور أحمد دراز عند ذكره لهذا التعريف في كتابه الدين[١١]، والتعريف الخامس: لم يفرق بين الدين وغيره من الأمور الفكرية والعقلية فالدين يتميز عن غيره من الأفكار والتصورات بكونه يجزم به القلب ويعقد عليه اليقين.[١٢]

وهذه التعاريف كلها ماعدا الأول منها تُطلق على الدين في الاصطلاح العام أما في الاصطلاح الخاص، فإن الدين: هو ملة الإسلام الذي أنزله الله تعالى على رسوله، وارتضاه لعباده، وهو عبادة الله وحده دون سواه قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عند الله ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (آل عمران:١٩).

ثانياً: الإبراهيمية:

نسبة إلى النبي إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء.وإبراهيم: اسمٌ أعجميٌ.وبَرهَمَ: إذا أدام النظر، والبَرهَمَة: إدامةُ النظرُ وسكونُ الطرفِ.[١٣]

الديانة الإبراهيمية:

هي الديانة التي تدعو إلى اجتماع أصحاب الأديان السماوية وهي: اليهودية، والنصرانية، والإسلام على روابط دينية مشتركة لتحقيق السلام العالمي، وحل النزاعات، ونبذ العنف والتطرف، ومكافحة الفقر.[١٤] واستعمال اسم النبي إبراهيم عليه السلام لدوره المهم كشخصية محورية في كل من الأديان السماوية الكتابية.

وهذا ما يظهرونه وينادون به في محافلهم ومؤتمراتهم وهو من التمويه والتضليل على الأمم والشعوب وإلا فمقصدهم وهدفهم الخفي هو هدم جميع الأديان، وسلخ الناس منها، وجعلهم في فوضى خلقية ودينية، بدعوى السلام ونبذ العنف.

وإن من الأهمية بمكان بيان أن دين إبراهيم الخليل عليه السلام بريء كل البراءة مما ينسبونه إليه فقد كان عليه السلام على الملة الحنيفية مائلاً عن الشرك وعبادة غير الله قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (النحل:١٢٠)، وهي ذاتها دعوة الإسلام بإخلاص العبادة لله –تعالى– وحده دون سواه ودعوة جميع الرسل والأنبياء من قبل.وأولى الناس بالانتساب إلى إبراهيم–عليه السلام– هم المسلمون لأنهم ألزم الناس باتباع نهج إبراهيم عليه السلام قال تعالى:﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: ٦٨).

الجديدة:

مؤنث جديد، وهو الحديث، ضد القديم، وأول الشيء، وذو الحظ، وما حدث

بعد أن لم يكن، ومنه قوله –تعالى–:﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[١٥](إبراهيم:١٩)، وإنما قُيِّدت بلفظ"الجديدة" للتمييز بينها وبين دين وملة إبراهيم عليه السلام "الحنيفية"، وهي التوحيد والميل عن الشرك، وهي الإسلام بمعناه العام الذي يعني: إسلام الوجه لله– تعالى– والإخلاص له وحده دون سواه، ونبذ الشرك، والإحسان في عبادته باتباع شرعه الذي شَرَعَه، قال –تعالى–:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾(النساء: ١٢٥)، وقال تعالى في بيان الاشتراك في التسمية والوصف بالإسلام بين أتباع ملة إبراهيم عليه السلام وأتباع ملة الإسلام:﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ ﴾(الحج: ٧٨).

أما الديانة الإبراهيمية الجديدة فهي خلاف ذلك كله، فهي خليط من ديانات شتّى، يزعم أصحابها أنها تسير على خطى إبراهيم عليه السلام لتضليل الناس وخداعهم.

المبحث الأول
عقد المؤتمرات الحوارية والندوات

الديانة الإبراهيمية فكرة فلسفية النزعة، سياسية النشأة، تستهدف الإسلام والمسلمين، تُظهر للعلن التعايش والسلام والتسامح، وتُخفي خلفها العديد من الأهداف، تكمن خطورتها في دمج الأديان السماوية الثلاثة، لينتج عنها ديانة جديدة، تعمل على نشر أفكارها وتطبيق أهدافها على أرض الواقع مستعملةً كل طريقةٍ ووسيلةٍ، ومن أبرز تلك الوسائل المعاصرة، المؤتمرات والندوات الحوارية، فهم يحرصون على جمع القادة الدينيين من كل بلد ودولة في غرفٍ وقاعاتٍ مغلقةٍ، حيث يقومون بالتناقش والاتفاق حول قواعد وقوانين مشتركة وهمية، هدفها الظاهر السلام والإخاء، وأما الباطن فهو هدم ومصادمة الأديان وعلى رأسها دين الإسلام.

ومن أبرز تلك المؤتمرات مايلي:

أ) **المؤتمر الإبراهيمي في قرطبة:** حيث عُقِدَ بتاريخ(١٩٨٧/٢/١٢م) في قرطبة بمشاركة عددٍ من ممثلي الديانات اليهودية والنصرانية، والمنتسبين إلى الإسلام من الإسماعيليين[١٦] والقاديانيين[١٧]، وكان انعقاده تحت عنوان"مؤتمر الحوار الدولي للوحدة الإبراهيمية".[١٨] وقد أُفتُتِح لهذا الغرض معهدٌ باسم "معهد قرطبة لوحدة الأديان في أوروبا"، أو "المركز الثقافي الإسلامي" أو" مركز قرطبة للأبحاث الإسلامية" وقد تولى افتتاحه الفرنسي روجيه جارودي، وكانت أهم أسباب انعقاده: إثبات الاشتراك واللقاء بين عددٍ من المنتسبين إلى الأديان، وفي العام ذاته تم

تأسيس " الجماعة العالمية للمؤمنين"باسم:"المؤمنون متحدون"، ثم تأسس بعدها"نادي الشباب المتدين"، ثم جمعية " الناس متحدون".[١٩] وقد عُمِلت لهذه المؤسسات لوائح وأنظمة داخلية، ركزت على إذابة الفوارق بين الأديان الثلاثة، وتجريد الشخصية الإسلامية من هويتها، ومن رموز تلك الجمعيات: رمز الإحسان هو الصليب الأحمر، رمز التطور هو داروين[٢٠]، رمز المساواة هو كارل ماركس[٢١]، رمز السلام العالمي للبشرية والإخاء الديني هو البابا.[٢٢]

ب)**مؤسسة روجيه جارودي، المركز الثقافي في القلعة الحُرة بقرطبة:** حيث قام الفيلسوف روجيه جارودي في منتصف الثمانينيات باستئجار واستثمار موقع تاريخي قديم في مدينة قرطبة يُعرف باسم(القلعة الحُرّة–CalaHorra)، وقد ضمّ إليه متحفاً للحضارة الإسلامية، وقد تقدم جارودي بهذا المشروع بحجة تعريف الغرب بالإسلام والحضارة الإسلامية، أما الهدف الحقيقي فهو توحيد الأديان والحضارات والحكمة التابعة لها، وقد صرّح بذلك في محاضرته أثناء الملتقى الإبراهيمي حيث قال:" إن الهدف الأساسي للقائنا الإبراهيمي، وللمؤسسة التي افتتحناها في برج (كالاهورا) هو: إحياء جديد للنظرة الكاملة للعقل الذي وصل ذروته في الأندلس، إنه العقل الذي لا يُفرق بين العلوم التطبيقية والرياضية، والحكمة التي تفكر في هدف البحث العلمي، وفي الإيمان والعقيدة".[٢٣]

ثم تتابع عقد المؤتمرات والندوات الحوارية إلى يومنا هذا في كلٍ من بلدان الدول الغربية والعربية، فضلاً عن مشاركة بعض المنتسبين إلى الإسلام في هذه اللقاءات، وإقامة الصلوات الإبراهيمية المشتركة.

ج) مؤتمر شرم الشيخ بمصر: وفي شهر شوال من عام (١٤١٦هـ) عُقِد هذا المؤتمر جامعاً لفيفاً من المسلمين واليهود والنصارى، والشيوعيين، وأُعلن فيه عن إصدار كتاب يجمع بين دفتيه القرآن الكريم والتوراة والإنجيل.ثم صَدَر قرار في العام نفسه في بعض الدول العربية بجواز تسمية مواليد المسلمين بأسماء اليهود المختصة بهم.[٢٤]

د) مؤتمر " دور العائلة الإبراهيمية في تعزيز السلام في العالم": وقد عُقِدَ هذا المؤتمر في أبو ظبي عام(٢٠٢٠/١٠/٢٨م)، وشارك فيه عددٌ من ممثلي الديانات الثلاثة من شتى أنحاء العالم، وأكدوا دور أتباع أديان "العائلة الإبراهيمية"–كما أسموها– في نشر قيم السَلام وتعزيزه في العالم، بدعوى اشتراكهم في أصول الأخلاق والقيم والفضيلة والتعايش بين مختلف الشعوب، ولا شك أن هذه شعارات

وهمية يدعون إليها وخلفها ينشرون مبادئهم وأفكارهم.وقد أطلق المؤتمر تحالفاً أخلاقياً بين أرباب الديانات الإبراهيمية الثلاثة بكل مذاهبها تحت مسمى" حلف الفضول الجديد"، والذي يدعو إلى التعايش بين مختلف الشعوب في هذا العالم باعتباره واجباً دينياً تنادي به جميع الديانات –حسب زعمهم–.

وأكدَ رئيس المؤتمر في خطابٍ له أنه قد آن لقادة الديانات في العالم أن يُبعدوا الحروب والفتن المهلكة، ويعيدوا السلام إلى شعوب بلدانهم، وأنه هو الأولوية، وأن العنف بشتى أنواعه المادية والمعنوية ينبغي أن يُرفض من قِبل القيادات الدينية، مع ضرورة التصدي لمن يُسيء للمقدسات أو يجعل ذلك أداة لإثارة الفتنة[٢٥]، وهذا مايظهرونه في العلن ويخفون خلفه مخططاتهم.

وفي الحقيقة فإن هذا المؤتمر عليه من المخالفات الشرعية والمآخذ الشيءُ الكثير، ومن المستغرب أن يشارك في تأسيسه والدعوة له نفرٌ من أرباب ودعاة الإصلاح والدين من المنتمين والمنتسبين إلى الإسلام ومن تلك المخالفات مايلي:

أولاً: تسميته بالعائلة الإبراهيمية: وهو من باب الخِداع والتدليس والترويج لأفكارهم، فمصطلح "العائلة " يوحي بالمحبة والسلام، والاجتماع والتآلف، وفي الحقيقة هي محاولة لجذب الأتباع والمؤيدين وتنفيذ مخططاتهم، ومصطلح" الإبراهيمية" يوحي بالانتساب لإبراهيم عليه السلام، وكأن اليهود والنصارى ومن ينفذ أهدافهم من المنتسبين إلى المسلمين على نهجه وخطاه وهو من الكذب والدعوة إلى الباطل فنبي الله إبراهيم عليه السلام هو على الحق والتوحيد وأهل الإسلام وحدهم هم على نهجه وخطاه.

ثانياً: إطلاق مصطلح"حلف الفضول الجديد": وهو من التلبيس على الجهلةِ وضِعاف الإيمان، فحلفُ الفضول الذي حدث قبل الإسلام بمكة في دار عبد الله بن جدعان بين: بني هاشم، وبني المطلب، وأسدُ بن عبد العزى، وزُهرة بن كلاب، وتيمُ بن مرّة، وقد تعاقدوا وتعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً إلا قاموا معه حتى تُرَدَّ عليه مظلمته[٢٦]، فقد قام هذا التحالف على نصرة المظلوم على من ظلمه، ورد الحقوق لأهلها، والعدل، ومكارم الأخلاق، وقد شَهِدَه النبي ﷺ في الجاهلية مع عمومته[٢٧]، أما مايدعون إليه في هذا المؤتمر فمخالفٌ لذلك تماماً، فهم يدعون إلى الانسلاخ من الدين الإسلامي، والذوبان في الأديان اليهودية والنصرانية وقبولها بحجة السلام والمحبة.وتحالف النبي ﷺ قد كان في الجاهلية مع أبناء عمومته، أما بعد الإسلام فلم يتحالف مع اليهود أو المشركين لأن التحالف معهم من موالاتهم

وهي غير جائزة، لا سيما إن كان تحالفهم مبطناً بمعاداة للإسلام والحرب ضده.إضافةً إلى أن التحالف مع الكفرة والمشركين بعيدٌ كل البعد عن العدل ومكارم الأخلاق بل هو الظلم بعينه، وبالتالي تبطُل تسمية مؤتمرهم بـ"حلف الفضول الجديد" للبون الشاسع بين التحالفين.

ثالثاً: دعواهم التصدي لمن ينشر العنف، أو يتعدى على المقدسات الدينية: وفي الحقيقة فإن أولئك الدعاة من القادة الغربيين وأعوانهم هم من يقوم باستباحة الأرض، واحتلالها، وهتك الأعراض، وتدنيس المقدسات، وحرمان المسلمين من دخولها، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمير الممتلكات، وما يحصل في المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، خيرُ شاهدٍ على أن دعاويهم باطلة وقد جعلوا الإبراهيمية ستاراً لها.

هـ) المؤتمر السابع للأديان التقليدية في كازاخستان: فقد أمر رئيس دولة كازاخستان في عام(٢٠٢١م) بالاستعداد لإقامة المؤتمر السابع لقادة العالم والأديان في كازاخستان، تحت شعارات حل الخلافات، وإصلاح المشكلات في جميع أنحاء العالم، ونشر طرق الحل السلمي للنزاعات–حسب زعمهم–، وقد أُطلق عليه"مؤتمر القمة الروحي" لاجتماع أصحاب الأديان الثلاثة تحت مظلته، لكنّ هذا الاجتماع تم إلغاء في وقت لاحق لأسباب غير واضحة.[٢٨]

ثم تتابع عقد المؤتمرات والندوات الحوارية إلى يومنا هذا في كلٍ من بلدان الدول الغربية والعربية، فضلاً عن مشاركة بعض المنتسبين إلى الإسلام في هذه اللقاءات، وإقامة الصلوات الإبراهيمية المشتركة.

المبحث الثاني

تبني المشروعات الإنسانية والمجتمعية، ومعابد بيت العائلة الإبراهيمية

تحرص الديانة الإبراهيمية على الترويج لأفكارها بكل طريقةٍ ووسيلةٍ، وتستخدم لذلك المشروعات الإنسانية الخيرية والمجتمعية كالسياحة والثقافة، ومشروعات ريادة الأعمال، والاهتمام بالمرأة، إضافةً إلى آليات محفزة وبرّاقة وجذّابة، تنال من خلالها القبول والانتشار على الأرض، فمن لا يرغب في السياحة! خاصةً إن كانت ذي طابع ديني، ومن لا يرغب في مساعدة الشباب وحل مشكلات البطالة! وقد كانت المرأة وقضاياها خاصةً في البلدان العربية التي تتهم غربياً بإهمال حقوقها محط نظرٍ لدى الإبراهيمية.وبالتالي فسيكون الاهتمام بهذه الأمور مدخلاً للقبول السياسي والمجتمعي بالإبراهيمية ومشروعاتها، وهو ما يعكس خطورة هذه الديانة؛ لا سيما في ظل اتصالها بشبكة طرقٍ عنكبوتيةٍ خطيرةٍ تحقق

المطامع الغربية.[٢٩]

ومن الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه المشاريع الإنسانية والمجتمعية مايلي:

١) أسر السلام والحوار الخدمي: والتي تهدف إلى القيام بخدمات تنموية على الأراضي التي تعاني من صراعات ونزاعات للتخلص من الفقر عبر إيجاد دخل للأسر الفقيرة لتصبح من أصدقاء السلام العالمي- كما يزعمون-، وكذلك الحملات الإغاثية، ومكافحة الملاريا والأمراض.[٣٠]

٢) الجامعات الدولية: يشارك في تنفيذ مشروع الأديان الإبراهيمية عددٌ من الجامعات الدولية مثل: جامعة هارفرد التي تقوم بتمويل ورعاية وتنفيذ مشروع " مسارات الحج الإبراهيمي" الذي سيأتي الحديث عنه بشكل مفصل في المبحث الثالث.[٣١]

٣) الترويج لمشروع السلام الإبراهيمي: يتخذ مشروع الأديان الإبراهيمية وسيلة اتصال لتمرير الأفكار والرسائل بصورة غير رسمية إلى الشعوب العربية والإسلامية، من خلال إنشاء شبكة دبلوماسية من رجال الدين في الأديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، تكون مهمتها دعم مفاوضات السلام، وتهيئة الرأي العام للحديث عن القيم الإنسانية المشتركة كالمحبة والإخاء والتسامح وإنهاء الصراعات القائمة على أساس الدين.[٣٢]

٤) معابد بيت العائلة الإبراهيمية: وهي عبارة عن مشروع يضم كنيسةً نصرانيةً ومسجداً وكنيساً يهودياً تحت سقفٍ واحدٍ، بزعم أن ذلك نموذج للتعايش والأخوة الدينية والسلام العالمي، وأن ذلك سيشكل مجتمعاً مشتركاً لتعزيز طرق الحوار وتبادل الأفكار بين أتباع الديانات وكل هذه من الشعارات التي ينادون بها لتحقيق أهدافهم الخفية.[٣٣]وقد تم الانتهاء من إنشاء هذا المشروع، ويحاول القائمون عليه جعل مدينة القدس هي الهدف القادم لإنشاء بيت مشترك للعائلة الإبراهيمية على غرار المشروع السابق.

٥) مشاريع المرأة وإظهار الاهتمام بها: كان الاهتمام بقضايا المرأة من أبرز الأمور المطروحة في هذا المشترك الإبراهيمي حيث سيحقق إظهار الاهتمام بقضاياها مزيداً من القوة والانتشار وكسب الأتباع والتأثير، وقد تم التعاون مع العديد من السيدات في هذا الجانب عبر مسار إبراهيم من خلال الجمعيات التعاونية النسائية، ومشروعات ريادة الأعمال، وتم هذا التعاون أيضاً من خلال الصوفية الروحية، والتركيز على النساء كصديقات للمسار، وكذلك من خلال مسار فرسان

المعبد.

وقد ظهرت تداعيات هذه الحملات المستهدفة للعنصر النسائي في المجتمعات المسلمة من خلال المطالبة بالزواج بين المسلمة وغير المسلم، والمطالبة بإيجار الأرحام[٣٤] بحجة عدم تكرار العداء الأزلي الذي حصل بين السيدة هاجر، والسيدة سارة رضي الله عنها زوجات إبراهيم عليه السلام بسبب عدم قدرة السيدة سارة على الإنجاب في أول الأمر مما ولّد مشاعر الغيرة المتوارثة بين المرأة وضُرتها على مر التاريخ.ووفقاً لأنصار هذا الطرح والتفكير فإن هذه العداوة المتوارثة تزول من خلال تجويز إيجار الأرحام بدل السماح بتعدد الزوجات للحصول على الذرية.ومن ناحيةٍ أخرى فقد قامت الدول المروجة للإبراهيمية بإصدار بيان مشترك حول حقوق النساء والسلام، وأهمية دمجهن في مسيرة السلام والعمل الدبلوماسي، وكذلك دمج نقاط جندرية[٣٥] في مسيرات السلام، وفي أجندات العمل الدولية.[٣٦]

٦) **حركة أبناء إبراهيم:** وقد نشطت هذه الحركة في الترويج لاعتبار اليهود هم أصحاب الحق الأصلي في الدين، وفي المقدسات الدينية والبلدان العربية، وبالتالي تطالب بإعادة هذا الحق لأصحابه، كما نشطت منظمات أخرى تطالب الدول العربية التي سكنها اليهود بالتعويض، في ظل إصدار اليهود وثائق وخرائط تتحدث عن حقوق تاريخية لليهود في الدول العربية، خاصةً في شبه الجزيرة العربية.[٣٧]

٧) **تغير الجينات والاعتبارات الأخلاقية:** هناك اتفاقيات أممية تعتبر الشعوب الأصلية شعوباً تنحدر من السكان الذين كانوا يقطنون بلداً أو إقليماً جغرافياً ينتمون إليه وقت غزوٍ أو استعمارٍ أو وقت رسم الحدود الحالية للدولة، وقد يفسر ذلك الادعاءات الصهيونية بأن اليهود تم تهجيرهم ولم يسافروا طواعية متنازلين عن بلدانهم ليعتبروا بالتالي شعوباً أصلية، ومن ثم تنطبق عليهم بنودها.

تضمن الاتفاقية لأفراد هذه الشعوب الأصلية المساواة في الحقوق والفرص التي تضمنها القوانين واللوائح الوطنية لغيرهم من أفراد السكان، ومن ثم يعاملون كمواطنين متناسين ما ارتكبوه من جرائم وكوارث ونكول للعهود والمواثيق في الدول العربية.وتشير اتفاقيات أخرى إلى أن هذه الشعوب تتمتع بالحق في العودة إلى أراضيها الأصلية بمجرد زوال الأسباب التي قام عليها الترحيل وهذا يفسر ما يطرح على صفحات التواصل الاجتماعي من قِبل بعض اليهود من أصولٍ مصريةٍ حول اقتراب اختفاء الطائفة اليهودية بمصر، والرغبة في إعادة تطعيم الطائفة باليهود من أصول مصرية.ويشير البند الأخير في تلك الاتفاقيات بمنح الأشخاص

الذين يتم ترحيلهم بهذه الطريقة تعويضاً كاملاً عن أي خسارة أو ضرر يلحقان بهم بسبب الترحيل.[٣٨]

علم وراثة اليهود:

تُعَدُّ الدراسات الوراثية لليهود جزءاً من علم الوراثة السكانية، وهي تُستَخدم لفهم التسلسل الزمني لهجرة اليهود في مجالاتٍ أخرى، مثل علم التاريخ، وعلم الآثار، واللغويات، وتبحث هذه الدراسات في أصول السكان اليهود اليوم كمحاولة لإثبات اشتراكهم في الجينات سواءً بالنسبة لليهود القاطنين بمنطقة جغرافية معينة، أو تتعداها لتشمل كل يهود الشتات بالعالم والادعاء بانحدارهم جميعاً من أصل واحد وهو منطقة الشرق الأوسط، وهذه الادعاءات تُسيِّس وتزور لإثبات حقوق ليس لهم فيها محلٌ أو وجود، خاصةً أن ما يتم من دراسات يجري بمعرفتهم وتحت إشرافهم، ومن ثمَّ إذا نظرنا إلى تلك الدراسات التي تتم بشأن اليهود في شمال أفريقيا، نجد أن نتائج تحليل الحمض النووي للسكان اليهود في شمال إفريقيا(المغرب وتونس وليبيا)، خَلُصَت إلى أن اليهود من هذه المنطقة غير مرجَّح أن يكون لهم أي خليط عربي وبربري، وذلك للادعاء بأن العرب والبربر والأفارقة ليسوا أصل الشعوب بالمنطقة، وأن اليهود هم الشعوب الأصلية، وتُرتِب لهم كما تنص الاتفاقيات حقوقاً سياسية ووطنية واقتصادية ودينية.[٣٩]

وهذا هو مخطط الديانة الإبراهيمية إحكام سيطرة اليهود على البلاد العربية والمقدسات الإسلامية بحجة أنهم أصحاب الحق الأصلي فيها.

المبحث الثالث

الصلوات المشتركة، وطرق ومسارات الحج الإبراهيمي

المطلب الأول: الصلوات الإبراهيمية المشتركة:

تَطَورت دعوى الديانة الإبراهيمية، والمشترك الإبراهيمي إلى أن أُدخِلت في الحياة التعبدية العملية، وانتقلت من التنظير إلى التطبيق، إذ دعا البابا في أول الأمر إلى إقامة صلاة مشتركة من ممثلي الأديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، وذلك في قرية "أسيس" في إيطاليا عام (١٩٨٦م)، ثم تكرر هذا الحدث مراتٍ أخرى باسم"صلاة روح القدس"، وكانت هذه أول صلاة يؤمُ فيها كافرٌ مسلماً.[٤٠]

ثم تلتها صلاة مشتركة أخرى تحت شعار:" الأخوة الإنسانية والمشترك الديني" في اليابان على قمة جبل"كيتو"، أُقيمت هذه الصلاة مع حضور بعض المؤسسات الإسلامية، وتبع تلك الدعوة أساليب استدراج ولفت للأنظار، وترويج

للسلام العالمي، والسعادة الإنسانية، والإخاء والحرية والإحسان والمساواة، وهذه الشعارات هي نظيرة لشعارات الماسونية العالمية" الحرية، والإخاء، والمساواة" أو" السلام، والرحمة، والإنسانية"، ورافقتها دعوةٌ إلى "الروحية الحديثة"[٤١] القائمة على تحضير الأرواح(روح مسلم، وروح يهودي، وروح نصراني، وروح بوذي) وغيرهم، وهي من دعوات الصهيونية العالمية الهدامة.[٤٢]

ثم أُقيمت صلاة أخرى مشتركة بين النصارى وبعض المنتسبين إلى الإسلام في كاتدرائية[٤٣] في كركوك بالعراق عام(٢٠٠٨م)[٤٤]، تلتها صلاة يوم الخميس بمدينة (أور)[٤٥] في العراق بجوار مايزعمون أنه قبر إبراهيم عليه السلام، وجمعت الصلاة جميع الأديان والطوائف وعلى رأسها الأديان الثلاثة، وسُميت "الصلاة الإبراهيمية"، وتحمل شعارا" من أجل أبناء وبنات إبراهيم" و"معاً نُصلي" وللترويج لهذه الصلاة أسموها كذلك بـ"صلاة كورونا" لتزامنها مع أحداث وجائحة كورونا.[٤٦]

صلاة ١٤ مايو:

تتم هذه الصلاة المشتركة مع قراءات لكتبٍ مقدسة عند اليهود والنصارى والمسلمين، في معابد وكنائس وجوامع، مع احتفاظ كل دين بطريقة الصلاة الخاصة به.[٤٧]

الصلوات المشتركة بين الشباب:

يتم من خلالها تدريب الشباب من أتباع الأديان الثلاثة في لندن ونيويورك وباريس وغيرها من دول الغرب إلى الوصول إلى طقوس دينية جديدة مستحدثة بين الأديان الثلاثة، ومن ثمّ القيام بالدعوة إليها في مجتمعاتهم وتطبيقها بالفعل داخل دور العبادة، أي جعل الصلاة المشتركة شعائر موحدة بين أبناء وطوائف تلك الديانات.[٤٨]

حكم إقامة صلوات مشتركة بين أهل الإسلام وغيرهم:

لقد كَثُرت الطرق والوسائل التي يُرَوِج بها أصحاب دعوة وحدة الأديان باطلهم وأفكارهم، وتلوّنت مشاربهم وأساليبهم، وكلما تكشفت عند المسلمين الموقنين تلك الطرق والوسائل لجئوا إلى استعمال طرقٍ أخرى يُغرون بها ضعاف الإيمان من أهل الإسلام، تحت شعارات الأخوة والسلام والتعايش، ولا يخفى على عاقلٍ بطلان تلك الدعاوى ومناقضتها لصريح الإسلام، فإن فكرة إقامة صلاة أو صلواتٍ مشتركة بين المسلين واليهود والنصارى فكرةٌ تصادم عقيدة المسلم الموحد مصادمة صريحة قال تعالى في بيان حدود العلاقة بين المسلم والكافر:﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ (الكافرون: ١-٦).ومعلومٌ أن اليهود والنصارى قد انحرفوا عن العقيدة الصحيحة التي أنزلها الله تعالى لهم وجاءهم بها أنبياءُهم، فهم على عقائد كفرية لا يقبها الإسلام بل جاء بنسخها والهيمنة عليها، قال تعالى:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (آل عمران: ٨٥).وهم أي اليهود والنصارى مطالبون باتباع ملة محمد ﷺ وهديه في جميع شؤون الحياة التعبدية وغيرها، ومن أهمها الصلاة كما في حديث أنس بن مالك قال: قال ﷺ:" مَن صلى صلاتَنا، واسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنا، وأكل ذبيحتَنا، فذَاكُمُ المسلمُ له ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ رسولِه، فلا تُخْفِرُوا [٤٩] اللهَ في ذِمَّتِه"[٥٠] وهم وهذه حالهم في صلاتهم لم يفعلوها على الوجه المفروض شرعاً، فلم يستقبلوا قبلتنا الكعبة المشرفة، ولم يصلوا كصلاتنا بل صلوها على غير طهارة ودون أن يسبقها نطقٌ بالشهادتين وهما الركن الأول من أركان الإسلام، بل أقاموها على الشرك والكفر وبالتالي لا تصح صلاتهم ولا الصلاة خلفهم ولا تُقبل منهم.ولو كان هؤلاء صادقين في دعواهم السلام والأخوة الدينية، لتابعوا أهل الإسلام في النطق بالشهادتين ثم أداء الصلاة على الطريقة المأمور بها شرعاً، لكنهم في الواقع إنما أرادوا أن يُفسدوا على المسلمين دينهم ويبتدعوا في صلاتهم.

أما المخالفة الشرعية في هذه الصلوات المشتركة فهو أن الضابط في أمور العبادات هو التوقف والتلقي عن الكتاب والسنة، وقد علّم النبي ﷺ أمته الصلاة وكيفيتها وهيئتها وأمرهم بالاقتداء به في آداءها كما في حديث مالك بن الحويرث قال: قال ﷺ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي".[٥١]

ويقول ابن تيمية رحمه الله في بيان أن الأصل في العبادات التوقف على نصوص الشرع:" أَنَّ تَصَرُّفَاتِ الْعِبَادِ مِنْ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ نَوْعَانِ: عِبَادَاتٌ يَصْلُحُ بِهَا دِينُهُمْ وَعَادَاتٌ يَحْتَاجُونَ إلَيْهَا فِي دُنْيَاهُمْ، فَبِاسْتِقْرَاءِ أُصُولِ الشَّرِيعَةِ نَعْلَمُ أَنَّ الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ أَوْ أَحَبَّهَا لَا يَثْبُتُ الْأَمْرُ بِهَا إلَّا بِالشَّرْعِ"[٥٢] وبهذا الأصل يتضح أن الصلاة توقيفية، والأصل فيها الحظر فلا يجوز منها إلا ما دلَّ عليه الدليل الشرعي لقول عائشة ﵂ عن النبي ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ".[٥٣] بناءً على ذلك فلا يجوز أن نُحدث في أمر الصلاة شيئاً مالم يكن قد وَرَدَ عن النبي ﷺ، بلا زيادة أو نقصان. والصلاة المشتركة المزعومة التي يدعو لها أصحاب الديانة الإبراهيمية بين المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم باطلة،

مبتدعة ولا يُخالف في ذلك إلا من اتبع غير سبيل المؤمنين، وهذا البطلان يشمل جميع الصور التي تُؤدى فيها سواءاً فردية أم جماعية، في معبدٍ أو كنيسةٍ أو مسجد، وهذا النهي يشابه النهي عن الصلاة في مسجد الضرار الذي بناه المنافقون لأجل المضارة بالرسول ﷺ والمؤمنون، والكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجد قباء الذي أسس على التقوى، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بهدم ذلك المسجد ونهاه الله تعالى من القيام فيه.وقد أظهر أولئك المنافقون أنهم بنوه لأجل إقامة الصلاة وشعائر الدين لكنهم أخفوا الأغراض الأخرى لبنائه، ففضحهم الله وأظهرها[٥٤]. وهذا هو عينه ما يرمي إليه المنادون بأداء الصلوات المشتركة فهم يُظهرون السلام والتعايش والمودة والرحمة والاجتماع، ولكن يخفون خلف ذلك المضارة بالمؤمنين وخداعهم واستدراجهم وإبعادهم عن دينهم، والإحداث فيه والابتداع في صلاته.

ومن جهة أُخرى فإن مما ينبغي التنبه له أن الكنيسة البروتستانتية نفسها ترفض بشكلٍ عامٍ فكرة الصلاة المشتركة.وقد أصدرت في هولندا ما أسمتها "مذكرة الإسلام" تضمنت فيها أن "الإله" عند المسلمين و"الرب" عند النصارى يختلفان، ولهذا السبب ينتفي جواز الصلاة المشتركة بين النصارى البروتستانت والمسلمين، وأضافت المذكرة أن النبي محمد ﷺ ليس آخر الرسل لأن ما فعله الرب مع المسيح لا يحتاج لرسالة أخرى، وتعد هذه المذكرة ملخصاً لسياسة الكنيسة تجاه الأديان الأخرى.[٥٥]

فهم يرفضون دخول تلك العبادات والصلوات المشتركة إلى كنائسهم ثم يُروجون لها داخل بلاد المسلمين خداعاً لهم وإخراجاً لهم عن دينهم، وذلك مصداقاً لقوله تعالى:﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (البقرة: ١٢٠).

المطلب الثاني: طرق ومسارات الحج الإبراهيمي

لقد نَجَح المروجون لهذه الديانة في الوصول إلى أهدافهم، والدخول بها حيز التنفيذ العملي والتطبيق على أرض الواقع خاصةً في البلدان الإسلامية، وذلك عن طريق "مبادرة مسارات الحج الإبراهيمي–Abraham Path"، وتقوم هذه المبادرة على تتبع خطى إبراهيم عليه السلام في عدة بلدان هي:" العراق– بلاد الشام–صحراء سيناء– مصر– بيت المقدس– مكة– المدينة"، وهي المناطق التي سار عليها إبراهيم عليه السلام في رحلاته حسب الوارد في الديانات الثلاثة الإسلام واليهودية والنصرانية.[٥٦]

وفي عام(٢٠٠٤م) انطلقت هذه المبادرة في جامعة هارفرد بمشاركة عالمية من باحثين، ورجال دين وأعمال، وخبراء في السياحة وآخرين.وتهدف المبادرة إلى افتتاح مسار يُقطع سيراً على الأقدام، يسلك مواقع ثقافية، دينية، وسياحية، بتتبع خطى إبراهيم عليه السلام منذ أكثر من (٤٠٠٠)عام.ويصل المسار بين مواقع تاريخية ودينية مهمة في قلب الشرق الأوسط، بطول (١١٠٠كلم)[٥٧].

وقد بدأ المشروع بإعادة بناء المسار القديم عام(٢٠٠٧م) من قِبَل مبادرة (مسارإبراهيم أو إبراهام)، وهي منظمة غير ربحية مقرها (كامبريدج)[٥٨]في أمريكا، يديرها "وليام أوري" صاحب الفكرة.وينطلق المسار من مدينة(أُور) في العراق وفيها مسقط رأس إبراهيم عليه السلام، وينتهي إلى (صحراء النقب)[٥٩]، وتشير دراسات أخرى إلى أن نقطة انتهائه هي مدينة مكة المكرمة.ويمر المسار بقبره عليه السلام وقبور أبناءه وزوجاته حسب الوارد في كتب التاريخ.[٦٠] ويعد هذا المسار هو المسار الأكبر والمسار الأم لمسارات الحج الديني المشتركة ويتقاطع معه وخلاله مسار فرسان المعبد في النصرانية، والمسار الصوفي التركي، ومسار السهندرين[٦١] الذي يوجد كما يدّعون تحت المسجد الأقصى، ويمتد مسار إبراهيم إلى (٢٠٠٠كم) بالدول العربية ككل، ومخطط لأن يصل طوله إلى (٥٠٠٠كلم)، تحت شعار (السلام الديني العالمي).[٦٢]

وقد تم اعتماد هذه المبادرة من منظمة السياحة العالمية وتحالف الحضارات التابعَين للأمم المتحدة. وترجع ملكية أرض المسار إلى الشرائع السماوية الثلاثة- حسب زعمهم- وبالتالي فملكيتها عالمية غير راجعة للشعوب القاطنة في تلك المناطق.وإعادة الحدود السياسية وفق المسار الإبراهيمي، فالجميع في المنطقة أسرة واحدة حسب رؤية هذه المبادرة. وبالتالي فالملكيات مشاعة ومشتركة ولا تعود إلى دولة أو أشخاص معينين.ويقدم هذا المشروع تحت مسميات عديدة كطرق إبراهيم أو مسار إبراهيم الخليل، أو على خطى إبراهيم، أو درب إبراهيم كلها مسميات تحمل نفس الفكرة والمشروع.[٦٣]

ومن الجدير بالذكر أن أصحاب المبادرة ذكروا في وثائقها أن الهدف من الارتباط بجامعة (هارفرد) هو تكوين سمعة جيدة للمبادرة بوصفها أكبر جامعة في العالم، ولها ثقل علمي، وتحوز على ثقة من قبل الشعوب، وبالتالي الارتباط بهذا الكيان العلمي يضمن الانتشار بمختلف دول العالم وبناء رأي عام مساند ومؤيد والقبول المجتمعي.بالإضافة إلى كونها مؤسسة غير حكومية لا ترتبط بأي إدارة أو حكومة.[٦٤]

أهداف مشروع مسارات إبراهيم وبيان بطلانه:

إنّ لهذا المشروع أهدافاً حقيقية خفية، وأخرى ظاهرة وهمية يعلنونها ويروجونها للحصول على القبول والدعم من الشعوب وهذه الأهداف كالتالي:

١-صهر الأديان الثلاثة في دينٍ واحدٍ هو الدين الإبراهيمي الجديد لحل الصراع -حسب زعمهم-، حيث يقول (يوري آدم) مدير تطوير المشروع وصاحب الفكرة الأولية أن المبادرة تهدف إلى تعزيز الحوار بين الأديان السماوية الثلاثة -على حد زعمه-.[٦٥]

٢-تحفيز التنمية الاجتماعية، والنمو الاقتصادي، والسياحي لتلك المناطق والبلدان.

٣-نشر التسامح والسلام.

٤-الكشف عن الآثار التاريخية الخاصة بالنبي إبراهيم عليه السلام في تلك المناطق.

٥-التواصل والإلتقاء بين الناس من الشرق الأوسط وكافة دول العالم.

٦-إقامة مناسك حج مشتركة بين الأديان الثلاثة تحت مسمى الأديان الإبراهيمية.[٦٦]

وما تلك الأهداف إلا أهدافاً خدّاعة برّاقة يغرون بها الشعوب، لاستمالتهم إلى تطبيقها والجري وراءها، وتحقيق مساعيها، وبالتالي يسهل على أنصار الديانة الإبراهيمية والقائمين عليها تطبيق الأهداف الخفية على أرض الواقع.

الأهداف الحقيقة الخفية للمشروع:

أما الأهداف الحقيقية التي تخفيها الإبراهيمية تحت ستار طرق ومسارات الحج الإبراهيمية مايلي:

١-إلغاء المواطنة للشعوب في تلك الدول المستهدفة في المبادرة، وإحلال فكرة المواطن والمواطنة العالمية.

٢-إلغاء فكرة المدن المقدسة، وهدم المقدسات الإسلامية في القدس ومكة المكرمة، وهدم الكعبة المشرفة.

٣-إثبات أن أصحاب الأراضي العربية من العرب ليسوا بسكانها الأصليين، وذلك من خلال فحص الجينوم[٦٧](الجينات-DNA).

٤-إجبار الدول التي هاجر منها اليهود على تمكينهم من العودة إلى أراضيهم، أو تقديم التعويضات المالية عن تلك الأراضي بقيمتها الحالية.

٥-تسمية المسجد الأقصى في المبادرة بـ"جبل الهيكل" وفي هذا دليلٌ على أن المبادرة إنما جاءت لخدمة وتحقيق أهداف صهيونية.

ولا يخفى على عاقلٍ واعٍ ما يعقُب تطبيق وتحقيق تلك الأهداف من الويلات والشرور على شعوب تلك البلدان خاصةً، وعلى الأمة الإسلامية عامةً.[٦٨]

وفيما يلي خرائط مصورة توضح خط سير تلك المسارات داخل البلاد العربية.

ويتضح من خلال الخرائط السابقة أن مسيرة إبراهيم عليه السلام في الإسلام مختلفة عن خط سيره في اليهودية والنصرانية حيث تتماثل وتتوافق في كلا الخريطتين(١:١و٢:١)، وبالتالي فإن إدخال مسار إبراهيم عليه السلام في الإسلام يُثمر توسيع رقعة الرحلة والوصول إلى أكبر قدر من الأهداف.وبالتالي تلاقي الرؤية الإسلامية والنصرانية، واليهودية في رحلة إبراهيم –حسب زعمهم–.[٦٩]

ومن منظور إسلامي فإن رحلة نبي الله تعالى إبراهيم عليه السلام في دعوته تتلخص في عدة محطات بينها القرآن الكريم في مواضع متفرقة، وهي الحق الذي يُعتمد عليه في هذا الشأن، أما الأخبار والإسرائيليات التي تأتي عن طريق أسفار اليهود والنصارى فلا يعوّل عليها ولا يمكن الاعتماد عليها لما طرأ عليها من التحريف والتبديل.

ومن خلال استقراء أخبار القرآن الكريم يمكن إجمال تلك المحطات في أربع بلدان:

المحطة الأولى: العراق (أرض بابل):

وفيها وُلدَ إبراهيم عليه السلام كما روى ابن عساكر[٧٠] في تاريخ دمشق في خبر مولده واختلاف الناس بين ولادته في الشام أم في بابل فعن ابن عباس رضي الله عنه قال:" وُلد إبراهيم بغوطة دمشق في قريةٍ يقال لها برزة في جبلٍ يقال له قَاسيون[٧١] والصحيح أن إبراهيم ولد بـ"كُوثَى"[٧٢]من إقليم بابل أرض العراق، وإنما نُسِبَ إليه هذا المقام بدمشق لأنه صلّى فيه"[٧٣].وهذا الرأي هو الذي رجحه ابن كثير في البداية والنهاية[٧٤]. ثمّ بُعثَ عليه السلام إلى قومه قال تعالى:﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴾ (مريم:٤١).وقد دعاهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان التي لا تنفع ولا تضر.وفي أرض العراق واجه إبراهيم عليه السلام قومه من عبدة الأصنام والكواكب، ولما رفضوا قبول دعوته قام بتكسير أصنامهم كما ذكر القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى:﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٩١ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ٩٢ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴾ (الصافات: ٩١ – ٩٣).وقال سبحانه في موضعٍ آخر:﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴾ (الأنبياء: ٥٨).فأغاظ هذا الفعل قومه ولجأوا إلى إحراقه بالنار جزاءاً لفعله قال تعالى:﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ (الأنبياء: ٦٨).ثم أنجاه الله تعالى منها وأمره بالخروج والهجرة من أرض العراق إلى الأرض المقدسة في بلاد الشام، فتزوج إبراهيم من سارة وخرج بها مهاجراً كما أمره الله تعالى مع ابن أخيه لوطاً عليه السلام[٧٥] كما قال تعالى في

ذلك:﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (الأنبيـاء: ٧١).﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَـاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أَوْتَيْنَا ﴾ (العنكبوت: ٢٦).

المحطة الثانية: هجرة إبراهيم عليه السلام من العراق إلى الأرض المقدسة وبلاد الشام:

بعد خروجه عليه السلام من أرض العراق توجه بدعوته إلى أرض الشام، وهناك حدثت قصته مع الكوكب كما أخبرنا الله تعالى عنها في قولـه:﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴾ (الأنعـام: ٧٦).ويـروي ابـن عساكر في تاريخه أن الآثار التي بدمشق في برزة عند مسجد إبراهيم عليه السلام التي في الجبل مكان إبراهيم عليه السلام، وأن الآثار التي فوق الجبل هي موضع رؤيا إبراهيم عليه السلام الكوكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه.وفي ذلك المكان مسجدٌ يُنسب إليه عليه السلام يقال له "مسجد إبراهيم عليه السلام".[٧٦]ومن أرض الشام نزح مع زوجته سارة إلى مصر.

المحطة الثالثة: هجرة إبراهيم عليه السلام من أرض الشام إلى مصر[٧٧]:

وفي أرض مصرَ حدثت لإبراهيم وزوجته سارة مع فرعون من فراعنتهـا [٧٨]ما أخبرنا عنه النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قـال قال ﷺ:" لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَوْلُـهُ ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ (الـصافات: ٨٩).وَقَوْلُـهُ:﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا ﴾ (الأنبياء: ٦٣). وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ، إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِـنَ الجَبَـابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ قَالَ: يَا سَارَةُ: لَيْسَ عَلَـى وَجْـهِ الأَرْضِ مُـؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلاَ تُكَذِّبِينِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّـا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَأُخِذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكِ، فَدَعَتِ اللَّـهَ فَأُطْلِقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ فَأُطْلِقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِـشَيْطَانٍ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهْيَا، قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الكَافِرِ، أَوِ الفَاجِرِ، فِي نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ "[٧٩].

ثم عاد عليه السلام من مصر إلى الأرض المقدسة مرة أخرى مع زوجته سـارة وهاجر الذي أهداها لها فرعون مصر، وقد كانت سارة عقيماً وتقدمت بالسن، وقـد رغب إبراهيم عليه السلام في الذرية، فأهدت إليه سارة هاجر ليتزوجها وتُنجبَ له الولـد، فرُزق من هاجر ابنه إسماعيل[٨٠] قـال تعـالى:﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴾(الصافات: ١٠٠ – ١٠١).

المحطة الرابعة: هجرته عليه السلام إلى مكة المكرمة:

وبعد ولادة هاجر لإسماعيل عليه السلام ثارت الغيرة في نفس سارة فطلبت من إبراهيم إقصاءهما عنها، فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم أن يسير بهاجر وإسماعيل إلى مكة، وأن يتركهما في وادٍ غير ذي زرعٍ مقفرٍ موحش، ليس فيه ماءٌ ولا بشرٌ، وقفل راجعاً إلى فلسطين وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ ﴾(إبراهيم: ٣٧).وفي مكة المكرمة حدثت قصته عليه السلام مع ابنه إسماعيل وخروج ماء زمزم، ورؤيا ذبحه، ثم بشره الله تعالى بولده إسحاق من زوجته سارة فعاد إلى فلسطين مدة ثم جاء إلى مكة المكرمة مرة أخرى لأمرٍ عظيم أمره الله تعالى به، وهو بناء أول بيتٍ يقام في الأرض لعبادة الله تعالى وحده، مع ابنه إسماعيل[٨١] وفي هذا الشأن يقول الله تعالى:﴿ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ (البقرة: ١٢٧).وتظهر الخريطة أدناه طرق هجرته عليه السلام كما هي عندنا أهل الإسلام حيث تبدأ من العراق وتنتهي بمكة المكرمة.

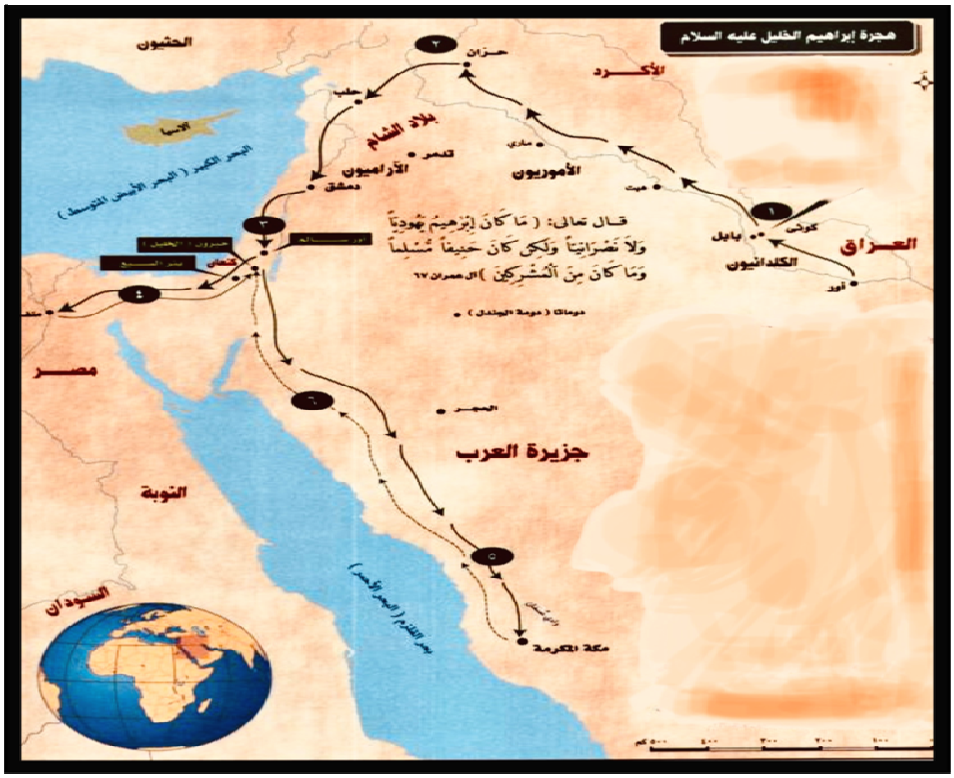

صورة رقم(١/١)طرق هجرة إبراهيم الخليل عليه السلام في الإسلام كما صورها أطلس الحج والعمرة

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم وإسماعيل أن يُطهرا البيت من الرجس والأصنام قال تعالى:﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (البقرة:١٢٥)، ثم أمره أن يدعو الناس إلى الحج قال تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (الحج: ٢٧).وكان جبريل يُري إبراهيم عليه السلام مناسك الحج[٨٢]، وفي مكة المكرمة دعا إبراهيم الله تعالى أن يبعث فيهم رسولاً منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده فقال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (البقرة: ١٢٩)، ودعاه أن يرزق أهلها من الثمرات، قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ ﴾(البقرة:١٢٦) فاستجاب الله تعالى دعوته فجعل مكة بلداً آمنا ورزق أهلها من كل الثمرات، وبعثَ فيها خير رسله وأشرف أنبيائه وخاتمهم نبينا محمد ﷺ[٨٣].

ثم عادَ إبراهيم عليه السلام في آخر عُمره إلى بيت المقدس، وفيها توفي عند زوجته سارة، وقيل إنه البلد المعروف بالخليل اليوم في فلسطين، حيث يقول ابن كثير في ذلك:"فَقَبْرُهُ وَقَبْرُ وَلَدِهِ إِسْحَاقَ وَقَبْرُ وَلَدِ وَلَدِهِ يَعْقُوبَ فِي الْمَرْبَعَةِ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام بِبَلَدِ حَبْرُونَ وَهُوَ الْبَلَدُ المعروف بالخليل اليوم وهذا تلقى بالتواتر أمةً بعد أمةً وجيلاً بَعْدَ جيل مِنْ زَمَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِلَى زَمَانِنَا هَذَا أَنَّ قَبْرَهُ بِالْمَرْبَعَةِ تَحْقِيقًا.فَأَمَّا تَعْيِينُهُ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ خَبَرٌ صَحِيحٌ عَنْ مَعْصُومٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تُرَاعَى تِلْكَ الْمَحَلَّةُ وَأَنْ تُحْتَرَمَ احْتِرَامَ مِثْلِهَا وَأَنْ تُبَجَّلَ وَأَنْ تُجَلَّ أَنْ يُدَاسَ فِي أَرْجَائِهَا خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ قَبْرُ الْخَلِيلِ أَوْ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَحْتَهَا"[٨٤].

ويلاحظ من خلال العرض السابق مايلي:

يمثل هذا المسار خطورة كبيرة وذلك لما له من أثر عميق وممتد ومتقاطع مع عدة دول وثقافات وأديان، ويمثل كذلك مدخلاً للاستيلاء على موارد البلاد التي يستهدفها، ويتبع تحقيق هذا الهدف ماسُمِّيَ بـ"الولايات المتحدة الإبراهيمية" التي تجمع بلدان الشرق الأوسط ثم القارة الأفريقية تحت شعار الديانة الإبراهيمية والمشترك الإبراهيمي.[٨٥]

ويلاحظ كذلك اختلاف المسارات بين ما ذكره القرآن الكريم وما ذكره الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد عند اليهود والنصارى، بالإضافة إلى عدم تعرض الكتاب المقدس لهجرة إبراهيم عليه السلام إلى مكة المكرمة، وترك ابنه إسماعيل

وزوجته هاجر هناك.حيث تظهر في الخريطة رقم(٢:١) هجرته وانتقاله من بلاد العراق ثم بلاد الشام وبيت المقدس ومنها إلى مصر، ثم العودة مرة أخرى إلى بلاد الشام ووفاته عليه السلام هناك، دون التعرض لهجرته إلى بيت الله في مكة المكرمة وملابسات القصة التي وردت في القرآن الكريم والسير عندنا نحن المسلمون.ولا شك ولا ريب أن الحق هو ما ذكره القرآن الكريم تجاه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهو ما يجب علينا اتباعه والتصديق به ورد كل ماسواه.[٨٦]

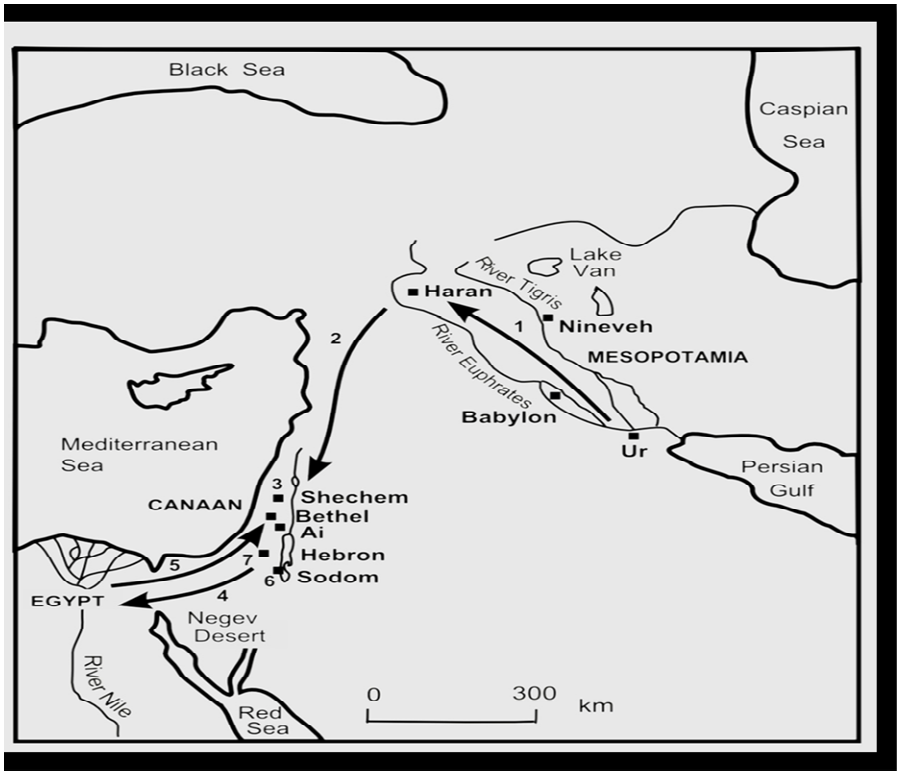

خريطة رقم(٢:١) توضح طرق هجرة إبراهيم ÷ في الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى كما وردت في موقع (factsanddetails.com)وموقع (thebiblejourney.org).

وقد ذكر الكتاب المقدس قصة ترك إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل وزوجته هاجر عرضاً موجزاً سريعاً دون ذكر مكة المكرمة أو بيت الله تعالى، أو ملابسات القصة كحصول المعجزة العظيمة بئر زمزم الذي نبع بين قدمي إسماعيل عليه السلام في وادٍ غير ذي زرعٍ، ومنطقة لا ماء فيها ولا حياة.وهذا ولا شك يعكس الحقد والحسد والغيرة التي يكنها اليهود كتاب العهد القديم، وإرادتهم طمس المكانة والمنزلة العالية

لإسماعيل عليه السلام الذي من نسله العرب ونبينا محمد ﷺ خاتم الرسل وأشرفهم.وما يلحق أتباعه وأمته من الشرف والمكانة العالية بين الأمم.[٨٧]

ومن ناحية أُخرى فإن إبراهيم عليه السلام حسب المنظور الإسلامي هو صاحب دعوة دينية كُبرى لم يشهد مثلها في الأمم، وكان من أهم ملامح تلك الدعوة التوحيدية العظيمة إقامته لبيت الله العتيق في مكة المكرمة وتشييده لقواعده مع ابنه إسماعيل، وتطهيره من دنس الشرك وعبادة الأوثان، وهو ما لا يعترف به الكتاب المقدس أو اليهود والنصارى، ولا يذكرونه ضمن خريطة مسيرته، وليس في مصادرهم ما يدل على أنه قد صنع شيئاً لنشر دعوته، وإنما يقتصر الكتاب المقدس على أنه كان يبني مذبحاً للرب في كل مكان ينزل فيه [٨٨]، وقد ترك البلاد التي كان فيها في رعاية الذين كانوا يعبدون الأصنام، وليس هناك سبب مقنع لمغادرة دياره، في حين أنها في الإسلام هجرةٌ من بلد الشرك إلى بلد يعبد فيها الله تعالى.[٨٩]

وهذا المذبح الذي يزعمون أن إبراهيم كان يبنيه هو: النصب الذي كان الوثنيون يذبحون عليه لأصنامهم تقرباً إليهم[٩٠] وهو عبادة وثنية تأثرت بها كلٌ من اليهودية والنصرانية، وذلك لاختلاطهم بغيرهم من الأمم الأخرى وأخذهم من ديانتهم، وانحرافهم عن الدين الذي أنزله الله تعالى عليهم.أما عندنا نحن المسلمون فإن إبراهيم عليه السلام قد تبرأ من الأوثان ودعا ربه إن يجنبه وبنيه عبادتها، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ (إبراهيم:٣٥).

ويظهر من خلال ذلك أن اعتراف القائمين على هذه المبادرة من اليهود والنصارى بالمسار الإبراهيمي إلى مكة المكرمة في الجزيرة العربية مع كون كتابهم المقدس لم يُشر إليه، إنما يُخفي خلفه أهدافاً أُخرى غامضة منها: الوصول إلى تلك المناطق والتأثير على سكانها من المسلمين باعتناق الديانة الإبراهيمية، وكذلك التمكين لليهود من العودة إلى البلدان والمناطق التي كانوا يسكنونها قبل أن أجلاهم النبي ﷺ منها. كما يضمن لهم ذلك المسار السيطرة على تلك المناطق بحجة فحص "الجينوم" أو" الجينات" باعتبار أنهم السكان الأصليين لها وأصحاب الأرض حسب ما يدعونه.

ومن ناحيةٍ أخرى فإن اعتراف وتسليم اليهود الداعين للديانة الإبراهيمية برحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة حسب المنظور الإسلامي لا يعني اعترافهم بحق

المسلمين في تلك الأماكن المقدسة، ولا قدسيتها، بل يرون حسب الرؤية الإبراهيمية عودة ملكية تلك الأراضي إلى المنظمات الدولية.بل وكونها آثارا ومناطق سياحية تعود لإبراهيم عليه السلام، وبالتالي اشتراك اليهود والنصارى مع المسلمين فيها، وأحقيتهم في دخولها، والعبث بقدسيتها، وانتهاك حرمتها بحجة السياحة.[٩١]

ويظهر أيضاً للمتأمل في هذه المبادرة إطلاق القائمين عليها مسمى" مسارات الحج الإبراهيمي" وفي الحقيقة إنها طرق هجرته عليه السلام وانتقاله من بلد الكفر والشرك إلى البلد التي يُقام فيها دين الله، وسُبلُ دعوته عليه السلام إلى التوحيد وعبادة الله وحده دون سواه، ولذلك نلحظ أن الكتاب المقدس لم يتعرض إلى سبب خروج إبراهيم وأسرته عليه السلام من أرض العراق إلى أرض كنعان في فلسطين، وهو ماأشار إليه القرآن وبينه في قصة إرادة قومه عليه السلام تحريقه فبنوا له النار العظمية بسبب كسره لأصنامهم وهدمه لآلهتهم، فأمره الله بالخروج من تلك المدينة مع النبي لوط عليهما السلام.والانتقال إلى بيت المقدس، وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾(الأنبياء: ٦٦ – ٧١).

ويقول تعالى في موضع آخر في بيان دعوة إبراهيم قومه إلى عبادة الله تعالى، ومجادلته لهم، وإنكاره الشرك والكفر الذي هم عليه وهو السبب الرئيس في خروجه وهجره لهم قال تعالى:﴿ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(الأنعام: ٧٩ – ٨١).

المبحث الرابع

مراكز الدبلوماسية الروحية- (Centers for Spiritual Diplomacy)

سَعَت الديانة الإبراهيمية جاهدةً لنقل المفهوم الإبراهيمي والمشترك الديني من مستوى الفكر إلى الممارسة، مراعيةً في ذلك استدامته وتطويره في هيئة مؤسسات ومراكز ليكون نهجاً مستمراً بغض النظر عن تبدل الأجيال والحكومات والإدارات باعتباره مشروعاً للسيطرة على العالم عبر صهر الأديان والمعتقدات،

وذلك لن يتأتى إلا بالبحث عن مصدر للقواعد الاجتماعية غير الثابتة التي تتجسد في القيم الأخلاقية المشتركة بين أفراد المجتمع، وهذا يظهر في الدين، ولأجل تحقيق تلك الأهداف أنشأ القائمون على الديانة الإبراهيمية مراكز الدبلوماسية الروحية(Centers for Spiritual Diplomacy).[٩٢] ومنها:

١-**مكتب المبادرات الدينية:** ويجمع هذا المكتب الدبلوماسيين والقادة الدينيين، واعترف هذا المكتب بمفهوم "الأرض المشتركة للديانات الإبراهيمية"، وبتأثير الدين العالمي في مواجهة الخطر المحدق بدول الغرب.ويعمل على التعاون مع المجتمعات الدينية والمنظمات غير الربحية لحل مشكلات الشعوب.ولا يقتصر على مكتب واحد، بل هي عدة مكاتب منتشرة في المدن والولايات الغربية تقوم بتنفيذ خطط الإبراهيمية وترويجها.[٩٣]

٢-**المركز الدولي للدين والدبلوماسية- (International Center for Religion and Diplomacy)(ICRD):** ويقوم هذا المركز -كمايزعم القائمون عليه- بتنمية المهارات والقدرات لدى الرجال والنساء من بناة السلام في جميع الأديان لمعالجة الأسباب الجذرية للصراعات القائمة على الهوية والتطرف والعنف في مجتمعاتهم، وتطوير شبكات محلية، وتسهيل المبادرات متعددة المسارات لحل العديد من الأزمات في العالم اليوم[٩٤].وهو ما ينادون به دائماً وأبداً لتحقيق مخططاتهم.ويتخذ المركز من واشنطن مقراً له، ومن أهم البرامج التي يتبناها لتحقيق أغراضه مايلي:

أ) النساء ودورهن في السلام: يركز كذلك على قضية المرأة ودورها في بناء السلام العالمي، والدور الذي تلعبه القيادات النسائية بما تمتلكه من قدرات في التعايش والسلم، ويشير المركز إلى أن النساء المتمسكات بدينهن مستعبدات من قِبل مجتمعاتهن.وأن المركز يسعى لتعزيز دورهن في المجتمع -حسب زعمه-.[٩٥]

وهذا الهدف من أبرز الأهداف التي تتبناها مراكز الدبلوماسية الروحية، وهو السيطرة على المرأة بشتى توجهاتها دينية كانت أو سياسية أو ثقافية، وبالتالي ضمان أقوى وأوسع نطاق للتأثير على بقية فئات المجتمع.

وعليه فإن هذا الهدف يشكل منعطفاً خطيراً في قضايا المرأة حيث يسعى إلى تفكيك وحلحلة المعتقدات الدينية وإحلال الإبراهيمية محلها، واستبدال العادات والثوابت في المجتمعات العربية بأُخرى تحت شعار السلام والتعايش.ولا يخفى على عاقل ما تتصف به المرأة في جبلتها من سرعة التأثر والاستدراج، إضافة إلى دورها المهم والمحوري في الأسرة المسلمة، والتربية الإسلامية، حيث يشكل

فسادها أو ميلها فسادًا للمجتمع بأسره.

ب) التعليم: يتناول المركز قضية التعليم ويُركز عليها بما يلعبه من دور مهم على الشباب، ويحقق المركز أهدافه من خلال شعار التسامح بدلاً من الكراهية، ويقوم على تدريب المعلمين الدينيين وتطوير مواد تعليمية جديدة تتناسب مع رؤيتهم وأهدافهم، وتعليم الطلاب البحث عن بدائل العنف، ومفهوم التعددية الدينية ودورها في ذلك[٩٦].

ونتيجةً لهذا الأمر فإن هذه الرؤية تستهدف الشباب والتعليم عن طريق تغيير المناهج والسيطرة عليها وبث أفكارهم من خلالها.

٣- **المنظمة الأممية:** بدأت المنظمات الأممية بالاهتمام بقضية الأديان والتقارب بينها، مستخدمة مصطلح "الإبراهيمية" كبديل عن مصطلح "السماوية"، وبدأت في إقامة منتديات دولية للصلوات المشتركة رافعةً شعارات"السلام الديني العالمي"، ومدرجةً التقارب وتنفيذ البرامج المشتركة، وتمويل المشروعات التي تتداخل مع المشترك الإبراهيمي ضمن مخططاتها، وتقوم على دعم المشروعات السياحية التي ترفع شعار " التقارب الروحي".[٩٧]

٤- **المركز العالمي للدبلوماسية الروحية (Official Page of Spiritual Diplomacy Council).** وهي مؤسسة وحركة غير سياسية أو حزبية، تقع في جزيرة برمودا، ولا تمثل تياراً فكرياً سائداً حول الدبلوماسية كغالب مراكز الدبلوماسية الروحية، وهي طريقة لترويج وتحقيق أكبر نطاق للتأثير، ويهتم المركز بربط الدين بالعمل الدبلوماسي لحل المشاكل السياسية بين الأمم والجماعات القومية، ويعرِّف المركز نفسه بأنه راعي الدبلوماسية الروحية في العالم ويدعم فكرة (الدين الإبراهيمي).[٩٨]

٥- **الشبكة الأمريكية للعقائد المتشابكة(American Inter faith net work NAIN).** وهي شبكة للمنظمات العقائدية، وجمعية غير ربحية، تضمُ منظمات ووكالات متعددة الأديان في كلٍ من (كندا-والمكسيك- والولايات المتحدة).تسعى للتواصل بين الأديان والمنظماتٍ والجماعات الدينية المتنوعة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية، وتُنظم عِدة فعاليات مشتركة كالمؤتمر السنوي، ونشرة أخبارية، وموقع إلكتروني، وتوفر ساحة لتواصل البشر من مختلف الديانات، وتستخدم عدداً من الموارد الروحية المتنوعة والتاريخية، وذلك لتؤثر في القضايا العالمية والوطنية، والإقليمية والمحلية المعاصرة.[٩٩]

٦- **منظمة الأديان من أجل السلام-Religions for Peace:** وهي رابطة وشبكة

عالمية تقدم مجموعة من البرامج التدريبية التي يشارك فيها ثُلةٌ من الأشخاص من مختلف الأديان والثقافات ومن أبرز برامجها وأعمالها:

أ) تعزيز المجتمعات السلمية والعادلة والشاملة.

ب) المساواة بين الجنسين.

ج) التعليم بين الأديان.

د) التعاون متعدد الأديان والشراكات العالمية.

هـ) تفعيل حركة الفكر والضمير والدين.

وتعمل في أكثر من (٤٠) دولة حول العالم.[١٠٠]

٧-**مجتمع الشباب بين الأديان** -Inter Youth Core(IFYC): وهي منظمة وطنية غير ربحية تزود الجيل القادم من الشباب بالمهارات اللازمة للقيادة في عالم متنوع دينياً.بالشراكة مع مؤسسات وشركات التعليم العالي، يهتم بالوقوف على المقومات اللازمة لتعايش الجماعات الدينية المختلفة معاً، وهو الشعار الذي ترفعه جميع مراكز الدبلوماسية الروحية لتحقيق السيطرة على الشعوب والأمم.وتشجع علاقات الشباب أتباع الديانات المختلفة في العالم من خلال التواصل وتوفير الإمكانات اللازمة، وتدريب الشباب على القيادة الدينية، وعمل شبكات عالمية وإمدادهم بالدعم المادي والفني والمعنوي لذلك.[١٠١]

٨-**مركز (St Ethelburg Centre) للمصالحة والسلام:** ويقوم على فهم العلاقة بين الدين والصراع من خلال:

أ) جمع الناس معاً لتبادل الخبرات ومعرفة دور الدين في الصراع.

ب) تطوير طرق لمساعدة الأفراد والمجتمعات المحلية على استخدام الدين لتحويل حالات الصراع إلى سلام وأمان-حسب زعمهم-.

ويتمثل عمل المركز من خلال التأكيد على الاهتمام بقضايا المناخ، وأنه لا يمكن أن نحقق السلام على الأرض مالم نحقق السلام مع الأرض، ويقوم على تطوير برامج التديب والقيادة، لتجهيز الأشخاص ليصبحوا صانعي سلام في مجتمعاتهم.وهذه طريقة ماكرة هدفها القضاء على الأديان جميعها، وإحلال الإبراهيمية المشتركة محلها. ومن أعمال المركز كذلك المصالحة المجتمعية، ودمج اللاجئين، والمرونة الراديكالية[١٠٢]، وتنوع وجهات النظر، والإيكولوجيا[١٠٣] الروحية.

٩-**مبادرة الأديان المتحدة** –United Religions Initiative(URI): تأسست هذه المبادرة عام (٢٠٠٠م)، وترفع شعارات التعاون بين الأديان، وإنهاء العنف بدوافع

دينية، وتضم اليوم الآلاف من الأعضاء من أكثر من (٦٥) دولة حول العالم، يمثلون أكثر من (١٠٠) ديانة.[١٠٤]

١٠- **مجلة التفكير بالكتاب المقدس:** وهدف هذه المؤسسة أن تكون منبراً لنشر النصوص المشتركة المتفق عليها من الكتب المقدسة بين أرباب الديانات الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، ودمجها لتشكل كتاباً مقدساً مشتركاً يعدُ مرجعاً دينياً للإبراهيمية في المستقبل.[١٠٥]

١١- **مدرسة أوبورن الإكلينيكية للتعليم متعدد العقائد:** وتجمع عدداً من الأشخاص من مختلف الجماعات الدينية لتعليمهم وتدريبهم على النصوص المقدسة، ومناقشة القضايا التي تتعلق بالشأنين السياسي والديني، وتضم مجموعات من محامين وقضاة ومديرين تنفيذيين لتحقيق تلك الأهداف، وتراعي المدرسة البرامج المختصة بالشباب والنساء لتحويل المعتقدات الدينية إلى أعمال مجتمعية[١٠٦].ويرى المعهد أن العديد من الجوانب الروحانية والتقاليد والمجتمعات الدينية يمكن أن تساهم بشكل قوي وفعّال لعمل مجتمعات عادلة -حسب زعمه-، ومن أهم مبادئ رؤيته مايلي:

أ) يهدف المعهد إلى مساعدة المؤمنين على التعمق في تقاليدهم الدينية، وممارساتهم الروحية كأساس العمل.[١٠٧] وهذه وسيلة خفية وعميقة يحققون بها هدفهم وهو إيهام المتأثرين بأفكارهم والمنخدعين بمبادئهم بأن يبقى المتدين على دينه فيظل المسلم مسلماً، واليهودي يهودياً، والنصراني نصرانياً، ولا يطالبونه بالخروج عن مبادئ دينه، وإنما يطالبونه بالتقارب والسلام ونبذ العنف والحروب بينه وبين أتباع الأديان الأخرى، والتركيز على النقاط المشتركة بينه وبينهم، وهي إحدى طرق كسب الأتباع واستدراجهم حيث يتم بعدها تجريده من دينه وعقائده بدعوى المشترك الإبراهيمي الديني.

ب) يرى المعهد أن السياسيين هم أبناء الله، ويجب معاملتهم بمحبة واحترام.[١٠٨] ويظهر هنا تأثرهم بفكرة" شعب الله المختار"[١٠٩]عند اليهودية وفكرة "البنوة"[١١٠] عند النصرانية كما قال الله تعالى عنهم: ﴿وقالت ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ (المائدة: ١٨) وذلك في جعلهم القادة السياسيين التابعين لهم في منزلة أبناء الله وأوليائه -تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً- ويجب بالتالي طاعتهم وتقديسهم.وهي من الطرق التي يستدرجون بها الأتباع ويضمنون من خلالها طاعتهم وتنفيذ خططهم.

ج) تنطوي المشاركة على إمكانية تحويل الأشخاص على المستوى الشخصي من

حيث علاقاتهم في المجتمع.[١١١]

ويظهر من خلال ذلك تأثيرهم على كافة فئات المجتمع من شباب ونساء، وتجنيد الأشخاص لتنفيذ أهدافهم.

١٢- **اتحاد تراث إبراهيم:** وهي مؤسسة يهودية في فلسطين تحمل شعار الدين، وتتكون من فريق من القيادات الدينية الروحية من الرجال والنساء، سواءاً من المنتمين إلى الإسلام أو اليهود أو المسيحيين وكذلك الدروز، وتهدف إلى السلام ودعم صناعه في الأرض المقدسة -حسب زعمهم-، وتنفيذ برامج دينية مشتركة، وعمل الحفلات والأنشطة الشبابية، والمبادرات التعليمية.[١١٢]

ومن الجدير بالذكر أن اليهود هم من يحتل المسجد الأقصى فكيف يزعمون القيام بصنع السلام في البلد التي يحتلونها؟ وفي الحقيقة ماهي إلا أمور يُخفي المحتل وراءها أعماله الإجرامية.

١٣- **جمعية التفكير العقائدي:** تم تأسيسها عام(٢٠٠٢م) لدراسة الكتاب المقدس وفق رؤية مشتركة، وساهمت في نشر فكرها بين الأوساط الأكاديمية للأديان الثلاثة.[١١٣]

١٤- **جمعية التفكير التوراتي:** بدأت عام(٢٠٠١م) وتمنح زمالة أعضاء هيئة التدريس لدراسة الكتاب المقدس المسيحي والمنطق، ومقرها جامعة كامبردج.[١١٤]

١٥- **مبادرات إبراهيم -Abraham Initiatives:** وهي منظمة غير ربحية يهودية عربية تسعى إلى دمج اليهود بالعرب، من أجل المساواة والحقوق الاجتماعية، أنشئت الجمعية عام(١٩٨٩م) بواسطة المتبرعان Alan Slivka و Eugene وقد ركزت في العقد الأول من نشاطها على توزيع منح لإجراء نشاطات في مجال العيش المشترك، والتربية على الحياة المشتركة بين اليهود والعرب، ثم تبنت الجمعية بعد عام(٢٠٠٠م) استراتيجية تطوير نماذج مبتكرة وتطبيقها كمشاريع واسعة النطاق، في المؤسسات العامة والجامعات، والمنظمات الاجتماعية، ومن مجالات نشاطها: تطوير سياسات مشتركة، التعليم والإرشاد للحياة المشتركة، الإعلام المشترك، تطوير القيادات في المجتمع العربي.[١١٥]

ويظهر من خلال نشاطها حرصها على التقارب والتوافق بين العرب واليهود خاصة، والبعد عن أي نزاعات أو حروب تحول دون السلام والوحدة، وذلك تمهيداً لتنفيذ باقي مخططات الإبراهيمية الجديدة، ويظهر ذلك جلياً من خلال مسمى هذه المنظمة حيث اتخذت اسم النبي إبراهيم عليه السلام ستاراً لإخفاء أغراضها

الحقيقة.

١٦- **برنامج وجهاً لوجه، الإيمان بالإيمان:** وهي منظمة شعبية تهدف إلى بناء أرضية مشتركة بين أتباع الديانات من مختلف الطوائف والأعراق، وتعمل في إطار برامج الشباب، وتقوم على تدريب المشاركين في البرنامج للدعوة لدينهم والإنخراط في القضايا العامة والعالمية، وتعزيز الفهم والوعي بالديانات والثقافات المتعددة، وزيادة القدرة على التعاون في إطار الدين والثقافة والطبقة والعرق لصنع عالم أفضل-حسب زعمهم-.[١١٦]

وكما أسلفنا فإن الحقيقة وراء تلك البرامج والمبادارت والمراكز هي إخراج المتدين أياً كان دينه مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً من دينه وجعله ملحداً أو كافراً تحت مسمى المشترك الإبراهيمي والسلام الإبراهيمي المزعوم.

١٧- **مؤسسة بوسطن للحوار- Boston Dialogue Foudation:** وهي منظمة غير ربحية تأسست عام(٢٠٠٠م)، من قِبل مجموعة من المتطوعين، وتضم رجال أعمال وأكاديميين وطلابا، هدفها بناء الحوار المشترك بين مختلف الأديان والثقافات والأعراق، ووجهات النظر العالمية، وحل المشكلات المشتركة من خلال البرامج التي تنظمها، للوصول إلى قيم عالمية بين عامة الأديان والتقاليد.ومن أهم برامجها: الخدمات التعليمية، الخدمات المجتمعية، الحوار بين الأديان والثقافات، المناصرة والإغاثة الإنسانية، والبرامج الدينية.[١١٧]

١٨- **إعادة اتحاد عائلة إبراهيم:** وهو برنامج بمعهد (إيسالن-Esalen)، يهدف إلى التركيز على مفاوضات المسار الثاني باستخدام المدخل النفسي، وتتضمن ورشة عمل حول الأصول الإسلامية والنصرانية واليهودية، وذلك لتحديد جذور المبادئ الأصولية في الأديان الثلاثة وهو ما يُعرف بـ"علم نفس الجماعة الكبيرة"، ووضع بذوره الفيلسوف روجيه جارودي، للوصول إلى رؤية يمكن من خلالها تقليل العنف والقتال بناءً على اشتراك الأصول والنسب الديني، ويرفع شعار " إننا جميعاً أبناء الله، وجميعنا مهمون ولنا قيمة".[١١٨] ويقومون بطبع هذه الشعارات والعبارات على القمصان والأكواب والأدوات وبيعها وتوزيعها على الشباب للترويج لتلك الأفكار.

وفي الحقيقة فإن الهدف من وراء هذا البرنامج هو إثبات أن اليهود هم أصحاب الحق الأصلي، وأن الأديان الثلاثة إنما تعود إلى اليهودية باعتبارها الدين الأصل وباقي الأديان انطلقت منها، وأن الشعوب القاطنة في البلدان العربية ليسوا بالسكان الأصليين لتلك المناطق بل اليهود هم من سكنها بالأصالة.

المعاهد والمؤسسات الدولية للحوار بين الحضارات:

أ) **المعهد الدولي للحوار بين الحضارات:** ظهرت فكرة هذا المعهد لدى المفكر الفرنسي روجيه جارودي في أواخر عام(١٩٦٨م)، وكانت في البداية رغبةً منه في تطوير وتوسيع دائرة الحوار النصراني الماركسي لتشمل بقية الثقافات العالمية، ثم تمكن روجيه جارودي من تنفيذ فكرته"المعهد الدولي للحوار بين الحضارات" عام(١٩٧٤م) في جنيف، وعمل مديراً له.

وانطلق جارودي في هذا المشروع من النصرانية إذ تمثل دوماً أحد طرفي ذلك الحوار، وظلت تصاحبه رؤيتها وأهدافها، ولم يغير اعتناقه للإسلام هذه الفكرة أو يزيلها، وكان يجمع التبرعات والمساعادات لبناء ذلك المعهد.وقد نظّم المعهد مؤتمراً بين المسلمين والنصارى واليهود باسم" الملتقى الإبراهيمي".[١١٩]

ب) **مؤسسة روجيه جارودي – المركز الثقافي في القلعة الحرة**-.وفي خطوة عملية أخرى في سبيل ترسيخ أفكار روجيه جارودي التقاربية بين الإسلام واليهودية والنصرانية، فقد قام عام (١٩٨٠م) على استئجار ثم استثمار موقع تاريخي قديم في مدينة قرطبة يُعرف باسم " القلعة الحرة" ويلفظه الأسبان بـ"كَالاَهورا–CalaHorra" تحريفاً عن الأصل العربي، وقد قام روجيه بالدعوة إلى مشروعه وتنقل بين عدد من البلدان الإسلامية لجمع المساعدات، وقد أظهر أن الهدف من المشروع تعريف الغرب بالإسلام وحضارته.أما الهدف الحقيقي وراء هذا المشروع فهو توحيد الأديان الثلاثة والحضارات التابعة لها، وقد صرّح بذلك في الملتقى الإبراهيمي –سبق ذكره– فقال:" إن الهدف الأساسي للقائنا الإبراهيمي، وللمؤسسة التي افتتحناها في برج"كالاهورا" هو إحياء جديد للنظرة الكاملة للعقل الذي وصل ذروته في الأندلس، إنه العقل الذي لا يفرق أبداً بين العلوم التطبيقية والرياضية، والحكمة التي تفكر في هدف البحث العلمي، وفي الإيمان والعقيدة التي نستخلص منها وعي الحدود، والملتمسين لهذا العلم ولهذه الحكمة".[١٢٠]

الخاتمة:

كانت هذه الدراسة عرضاً مفصلاً للديانة الإبراهيمية الجديدة، حيث تدعو إلى اجتماع أرباب الديانات السماوية الثلاثة تحت شعار المشترك الإبراهيمي، وتخفي خلفه أهدافها، بدعوى السلام، والحرية، والإخاء، ونبذ العنف والتطرف، وإيقاف النزاعات والحروب، وتنفذ على أرض الواقع تطبيقاتها المعاصرة، وقد خَلُصت الدراسة إلى **عددٍ من النتائج**، وهي كما يلي:

١-المراد بالإبراهيمية الجديدة هي: الديانة التي تدعو إلى اجتماع أصحاب الأديان السماوية التي أنزلت من عند الله-تعالى- وهي: اليهودية، والنصرانية، والإسلام، على روابط دينية مشتركة لتحقيق السلام العالمي، وحل النزاعات، ونبذ العنف والتطرف، ومكافحة الفقر.واستعمال اسم النبي إبراهيم -عليه السلام- لدوره المهم كشخصية محورية في كل من الأديان السماوية الكتابية.

٢-ينتسب المروجون لهذه الديانة والداعون لها إلى النبي إبراهيم عليه السلام، كونه المشترك الديني بين هذه الأديان الثلاثة، وهي نسبة باطلة، ومن التلبيس على الناس للدخول في ديانتهم، والتمكين لتحقيق أهدافهم.

٣-بيان براءة النبي إبراهيم الخليل عليه السلام ومنهجه القائم على التوحيد ونبذ الشرك، من هذه الديانة التي ينسبونها له، فهو على الملة الحنيفية وهي الإسلام.

٤-من أخطر التطبيقات المعاصرة للديانة الإبراهيمية مبادرة (مسارات الحج الإبراهيمي)، والتي تقوم على تتبع خطى إبراهيم عليه السلام في عدة بلدان، وهي المناطق التي سار عليها في رحلاته حسب الوارد في الأديان الثلاثة، وقد انطلقت هذه المبادرة عام(٢٠٠٤م) في جامعة هارفرد بمشاركة عالمية من باحثين، ورجال دين، وأعمال، وخبراء سياحة، وأخرين.

٥- من أهداف مشروع (مسارات الحج الإبراهيمي) الخفية: إلغاء مواطنة شعوب تلك المناطق، إلغاء فكرة المدن المقدسة، وهدمها، إثبات أن أصحاب الأراضي العربية من العرب ليسوا بسكانها الأصليين، وغيرها من الأهداف.

و من **أهم التوصيات** ما يلي:

١-يجب على المسلمين إنكار الديانة الإبراهيمية الجديدة، فهي كفرٌ ونفاقٌ وشقاقٌ، وعملٌ على إخراج المسلمين من الإسلام.

٢-بناء المراكز العلمية المتخصصة في مجال الأديان، للتصدي لهذا الفكر، وبيان ضلاله، والمكر الذي يروج له.

٣-توعية فئات المجتمع من الشباب والفتيات والنساء على أهمية الانتماء إلى الإسلام، وتعزيز الهوية الدينية، وبناء القيم الإسلامية، والتأكيد على التمسك بها وعدم ابتغاء ما سواها بديلاً.

٤-العمل على بيان خطورة هذه الديانة بكل وسيلة وطريقة سواءاً مرئيةً، أو مسموعةً، أو مقرؤةً، وعن طريق وسائل النشر الإلكترونية الحديثة ومواقع التواصل.

تم بحمد الله وتوفيقه

هوامش البحث:

[١] الكفوي، أيوب بن موسى، الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (بيروت:مؤسسة الرسالة)(١٠٥).

[٢] عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية، (الدار البيضاء: مطبعة النجاح،١٩٩٤م)(٢٧٢).

[٣] ابن منظور، لسان العرب(١٦٦/١٣) ط(٣)(بيروت، دار صادر: ١٤١٤هـ).، و فارس، أحمد، مجمل اللغة، تحقيق : سلطان، زهير، ط ٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) (٣٤٢/١).

[٤] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (١٦٦/١٣)، دراز، محمد عبد الله،الدين (٣٠) ط(٢)(الكويت، دار القلم : ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م).

[٥] ابن فارس، مجمل اللغة، مرجع سابق (٣٤٢/١).دارز، الدين، مرجع سابق (٣٠).

[٦] الجرجاني، علي محمد، التعريفات(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م) (١٠٦/١).

[٧] الكفوي، الكليات، مرجع سابق(٤٤٣/١).

[٨] عمر،أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة،(عالم الكتب:١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)(٧٩٥/١).

[٩] دراز، الدين، مرجع سابق (٥٢).

[١٠] دراز، الدين، مرجع سابق(٥٢).السايح، أحمد عبد الرحيم، بحوث في مقارنة الأديان (٢٠-٣٠) (قطر، دار الثقافة : ١٤١١هـ- ١٩٩١م)؛ دراز، الدين، مرجع سابق،(٥٢).

[١١] انظر: دراز، الدين، مرجع سابق(٥٢).

[١٢] السايح، بحوث في مقارنة الأديان، مرجع سابق(٢٠-٣٠) ؛ دراز، الدين، مرجع سابق(٥٢).

[١٣] انظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق(٤٨/١٢).

[١٤] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي (المخطط الاستعماري للقرن الجديد)، مجلة المستقبل العربي، العدد/٥٠٤(١٠-١١).انظر: معلوي، سعيد محمد، وحدة الأديان في عقائد الصوفية (الرياض: مكتبة الرشد،١٤٣١ه) (٤٦).

[١٥] الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين(دار الهداية)(٤٧٥/٧).ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق(١٠٨/٣).عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق(٣٤٨/١).

[١٦] الإسماعيلية: فرقة تنتسب إلى (إسماعيل بن جعفر الصادق)، قامت على يد جماعة على رأسهم ميمون بن القداح ثم انقسموا إلى فرقتين: البهرة، والآغاخانية، من أهم عقائدهم: الدعوة إلى الإلحاد، وإنكار وجود الله- تعالى-، وإنكار النبوات، وإبطال الشرائع والتكاليف، القول بالتناسخ، الإباحية والشيوعية المالية والجنسية.انظر: الشهرستاني، الملل والنحل،(١٩١-١٩٢).انظر: الحوالي، سفر، أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية (مصر: دار الرواد، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م) (٩٥-٩٧).

[١٧] القاديانية: هي نحلة باطنية هدامة، وطائفة كافرة، تتخذ الإسلام شعارًا لستر أغراضها الخبيثة، وعقائدها التي من أخطرها: دعوى النبوة لزعيمها ميرزا غلام أحمد القادياني، وتحريف القرآن، وإبطال الجهاد، وتكفير المسلمين، وموالاة الأعداء، ظهرت في القرن (التاسع عشر ميلادي) في بلاد الهند، وأسهمت في تحقيق العديد من أغراض الاستعمار الإنجليزي هناك.انظر:القفاري، ناصر عبد الله، والعقل، ناصر عبد الكريم،الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة(كنوز إشبيليا،١٤٣٢-٢٠١١م)(١٥٢-١٦١)عواجي،غالب عبد الكريم،فرق معاصرة منتسبة إلى الإسلام،ط١١(رياض،أبها:الدار العصرية،١٤٣٧-٢٠١٦)(٧٤٤)السلامة،حمود إبراهيم، القاديانية وموقفهم من النبوة(ملتقى أهل الحديث)(١-١٠)

[١٨] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧م)(٢٧).

[١٩] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، مرجع سابق(٢٧).

[٢٠] داروين: هو تشارلز روبيرت داروين، عالم تاريخ طبيعي، يُعدُ من أشهر علماء العصر الحديث، يشتهر بنظريته حول"النشوئية التطورية" وهي: أن جميع الكائنات الحية قد تطورت نتيجة لقوىً طبيعية بحته من المواد العضوية أو أشكال الحياة البسيطة عبر مبدأ الانتقاء الطبيعي، من أشهر كتبه: أصل الأنواع، قوة الحركة، التعبير عن المشاعر، توفي عام(١٨٨٢م).انظر: بيرجمان، جيري، الجانب المظلم لتشارلز داروين(مصر: دار تبصير،١٤٤٠ه-٢٠١٩م)(١٣)؛ انظر: الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط٣(القاهرة: مكتبة مدبولي،٢٠١٠م)(١/٥٦٥-٥٦٧).

[٢١] كارل ماركس: هو فيلسوف ومفكر، سياسي واقتصادي، وعالم اجتماع يهودي، ألّف العديد من الكتب في مجالات الفكر، والسياسة والاقتصاد، عُرف بتصوره المادي، ونقده للرأسمالية، ونزعته الشيوعية الإلحادية، ومحاربته للدين، من مؤلفاته: رأس المال، نظريات فائض القيمة، بيان الحزب الشيوعي، بؤس الفلسفة، توفي عام(١٨٨٣م).انظر: طرابيشي، جورج، معجم الفلاسفة، ط٣(بيروت: دار الطليعة،٢٠٠٦م)(٦١٨-٦٢٣).الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة، مرجع سابق(٢/١٢٠٦-١٢٠٨).

[٢٢] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، مرجع سابق(٢٧).

[٢٣] انظر: القاضي، أحمد عبدالرحمن، دعوة التقريب بين الأديان (الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢١ه-٢٠٠١م)(٩٢٧).

[٢٤] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، مرجع سابق(٢٧).

[٢٥] انظر: العين الإخبارية، مؤتمر العائلة الإبراهيمية، www.alain.com، ٢٠٢٠/١٠/٢٨م.

[٢٦] انظر: الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: السقا، مصطفى، وآخرون ط٢(مصر:شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥ه-١٩٥٥م)(١/١٣٣-١٣٤).

[٢٧] كما قال عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ في ذلك:"شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلَامٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ" أخرجه أحمد في مسنده،ح(١٦٥٥)، مسند:(عبد الرحمن بن عوف)(٣/١٩٣).وصححه الحاكم في مستدركه،ح(٢٨٧٠)، باب:(كتاب المكاتب)(٢/٢٣٩).وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح(١٩٠٠)(٤/٥٢٤).

[٢٨] انظر: the Astana times.Demtery Babetsh.astanatimes.com.٢٢\٥\٢٠٢٢.

[٢٩] انظر: طالب، هاني رمضان، الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، مركز دراسات الوحدة العربية(٢٠٢٢/١/٣٠م)(١).

[٣٠] انظر: طالب، هاني رمضان، الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، مرجع سابق(١-٤).

[٣١] انظر: المجود، محمد يسلم، مشروع الأديان الإبراهيمية، مرجع سابق (٢-٣).

[٣٢] انظر: المجود، محمد يسلم، مشروع الأديان الإبراهيمية، مرجع سابق (٢-٣).

[٣٣] انظر: سي إن إن العربية، معابد بيت العائلة الإبراهيمية، Arabic.cnn.com، ٢٠١٩/١١/٢٤، تاريخ الدخول:٢٠٢١/١٢/٢٨م(٢).

[٣٤] إيجار الأرحام-Surrogacy: يتم من خلال اللجوء لامرأة متطوعة تملك رحماً سليماً، تقوم بإيجار رحمها لحمل جنين من زوجين آخرين.عن طريق التلقيح الصناعي.وهو أمر مبتدع ومنكر ومحرم لأن فيه اختلاطاً للأنساب وانتهاكاً لحرمة الفروج، والله تعالى أمر بحفظها.انظر: الحيدي، سمية، رادينا سلامت، إيجار الأرحام، Raadina Health.com، ٢٠١٩م، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٦/١١ه.؛ انظر: الإسلام سؤال وجواب، استئجار الأرحام،islamqa.info، ٢٠٠١م، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٦/١١ه.

[٣٥] الجندر–Gender: كلمة تدل على النوع الاجتماعي، وهي حالة يُردُّ إليها الفرد على أساس الجنس المذكر أو المؤنث، وهو مفهومٌ يقصد به إمكانية ممارسة الإنسان رجلاً كان أو امرأة الأدوار الاجتماعية المناطة بالآخر دون استثناء، وقد شكّل هذا المفهوم حجر الأساس في النظرية النسوية المعاصرة، لذا تبنته مفكرات الحركة في النصف الثاني من القرن (٢٠م)، وقد صاغ هذا المفهوم عالم النفس (روبرت ستولر).مجمع اللغة العربية، إشراف: ضيف، شوقي، معجم المصطلحات الطبية (القاهرة: ٢٠٠٣م)(٢٠٦/٢)؛ انظر: حوسو، عصمت محمد، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية (الأردن: دار الشروق،٢٠٠٩م)(٦٣/٦٢/٤٧)؛ انظر: الرحيلي، أمل عائض، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية(الرياض: ١٤٣٧ه–٢٠١٦م)(١٧).

[٣٦] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٢١م)(٢٢٣).انظر: تايمز أوف إسرائيل، دول اتفاق إبراهام تصدر بياناً مشتركاً حول حقوق النساء، www.rt.comتاريخ الدخول:٢٠٢١/٩/٢٢م(٤).

[٣٧] انظر: المجود، محمد يسلم، مشروع الأديان الإبراهيمية الجديد، مرجع سابق(٤).

[٣٨] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن (القاهرة: الدار اللبنانية المصرية، ٢٠٢٢م)(٢٢٨–٢٣١).

[٣٩] انظر:العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن،المرجع السابق(٢٣١–٢٣٢).

[٤٠] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، مرجع سابق(٢٤).

[٤١] مذهب الروحية الحديثة: وهي حركة هدامة مغرضة مبنية على الشعوذة تدَّعي استحضار أرواح الموتى بأساليب علمية، وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد، والتبشير بدين جديد.والمذهب الروحاني يعتقد بأن الوجود مكون من جوهرين متميزين الأول روحي والثاني مادي.ويرى أن أرواح الموتى تعيش بعد الموت محتفظة بجسم مادي، لكنه غاية في اللطافة وأنها على الرغم من كونها لا ترى عادة، تستطيع الاتصال مع الأحياء بفضل بعض الظروف، لا سيما بفعل الوسطاء.انظر: الندوة العالية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: مانع الجهني،(٨٧٧)؛ انظر: صلبيا، جميل، المعجم الفلسفي(بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) (٦٢٦/١)؛ انظر: لالاند، أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة: خليل، خليل أحمد،ط٢(باريس، بيروت : منشورات عويدات،٢٠٠١م)(١٣٢٦/١)؛ انظر: الرشيد، هيفاء ناصر، حركة العصر الجديد، ط٢، (السعودية: مركز تأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م)(٣٧).

[٤٢] انظر: أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، مرجع سابق(٢٦).

[٤٣] كاتدرائية: اسم للكنيسة التي يوجد بها كُرسي الأُسقف(البطريرك).انظر: ملطي،تادرس يعقوب، قاموس المصطلحات الكنسية(مصر: مشروع الكنوز القبطية)(٢٧).

[٤٤] انظر: عفانة، حسام الدين، شبكة يسألونك الإسلامية، بطلان فكرة الصلاة المشتركة بين المسلمين وغيرهم، www.yasaloonak.net، ٢٠٢٠/١٠/٢٢م، تاريخ الدخول:١٤٤٢/٣/٥ه(١).

[٤٥] أور: بالضم ثم السكون، وهي مدينة في بلاد الرافدين في العراق والمشرق وراء رامهرمز بخورستان.وكانت عاصمة للدولة السومرية.انظر: الحموي، ياقوت شهاب الدين، معجم البلدان، ط٢(بيروت: دار صادر،١٩٩٥م)(٢٧٨/١).

[٤٦] انظر: عثمان، كريم، الوطن، تجمع الديانات تفاصيل الصلاة الإبراهيمية، WWW.m.elwatan.news تاريخ الدخول:٢٠٢١/٣/٦م(١–٢).

[٤٧] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن، مرجع سابق(٣٨).

[٤٨] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن، مرجع سابق(٣٨).

[٤٩] تخفروا: تغدروا وتنقضوا عهده.انظر: العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة،١٣٧٩م)(٤٩٦/١).

[٥٠] أخرجه البخاري في صحيحه، ح(٣٩١)، باب: فضل استقبال القبلة(٨٧/١).

[٥١] أخرجه البخاري في صحيحه، ح(٦٠٠٨)، باب: رحمة الناس والبهائم(٩/٨).

[٥٢] ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: قاسم، عبد الرحمن بن محمد(السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤١٦ه-١٩٩٥م)(١٦/٢٩).

[٥٣] متفقٌ عليه،أخرجه البخاري في صحيحه، ح(٢٦٩٧)، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود،(١٨٤/٣)؛ وأخرجه مسلمٌ في صحيحه،ح(١٧١٨)، باب: نقض الأحكام الباطلة، ورد المحدثات،(١٣٤٣/٣).

[٥٤] وقصة مسجد الضرار أن أصحابه أتووا إلى النبي ﷺ وهو يتجهز لغزوة تبوك، فدعوه أن يأتي ويُصلي فيه، فوعدهم بالصلاة فيه عند قدومه من تبوك، ثم أتاه خبر المسجد وأنه بُنيَ لا لقصد الصلاة فيه بل للضرار بالرسول ﷺ والمؤمنين والتفريق بينهم، فأمر النبي عليه الصلاة والسلام نفرًا من أصحابه بهدم المسجد وحرقه، ثم نزلت فيهم آيات مسجد الضرار في سورة التوبة، انظر: ابن هشام، السيرة النبوية(سيرة بن هشام)،تحقيق: السقا، مصطفى وآخرون،ط٢ (مصر: مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧٥ه-١٩٥٥)(٥٢٩/٢-٥٣٠).

[٥٥] انظر: عفانة، حسام الدين، بطلان فكرة الصلاة المشتركة بين المسلمين وغيرهم(٣-٤).

[٥٦]انظر: العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم(القدس: العدد١٠٢٢٨، ٢٠٠٦م)(٥)؛ الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية،@Falkhereiji،٢٠٢١/٧/١٩م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م(٣)؛ انظر: السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم، @falsultan11،٢٠٢١/٩/٤م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م(٢).

٥٧ انظر: العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم(٥)؛ الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية(٦)؛ انظر: السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم(٢).

[٥٨] كامبريدج: مدينة في ولاية ماساشوسيتس في الولايات المتحدة الأمريكية، فيها جامعة هارفرد أعرق جامعة في أمريكا.انظر: مؤسسة أعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية(٢٢).

[٥٩] صحراء النقب: جزء من صحراء سيناء في مصر، ويطلق عليها كذلك صحراء سبع.وسكانها من البدو العرب.انظر: صحراء النقب، موسوعة ويكيبيديا العربية، متاح على:ar.m.wikipedia.org، تاريخ المقال:١٤٤٤/٩/٤ه- تاريخ الدخول:١٤٤٤/٩/٧ه.

[٦٠] يتبعون في ذلك الوارد في الكتاب المقدس خاصة في سفر التكون وما تشير إليه الإصحاحات من مناطق وآثار.

[٦١] السِّهندَرين: صيغة عبرية للكلمة اليونانية "سَندَرِيُون" وتعني مجلس.ويُطلق على الهيئة القضائية العليا المختصة بالنظر في القضايا السياسية والجنائية والدينية المهمة في المناطق التي كان يعيش فيها اليهود في فلسطين.وكان بمنزلة المحكمة "بيت دين".ولذا فإنه يُطلَق عليه بالعبرية اسم "بيت دين جادول" أي : المحكمة العليا، وهي محكمة تمارس تطبيق العدالة وإصدار الأحكام طبقاً للشريعة اليهودية في ذلك الوقت، وتشريع القوانين الخاصة بالعبادات ومحاكمة من ينتهك هذه القوانين، وكذلك الإشراف على الاحتفالات الكهنوتية في المعبد.وكان السنهدرين يقوم أيضاً بوظيفة محكمة الاستئناف.والسنهدرين أعلى سلطة قضائية لليهود وله الرأي النهائي في تفسير القوانين وإصدارها.وقد كانت أحكامه تَصدُر بموافقة أغلبية الأعضاء.وكان السنهدرين يشرف على المحاكم الصغرى، كما كان من صلاحياته تعيين القضاة في المحاكم الدنيا سواء في محاكم السنهدرين الأصغر أو في غيرها.وهو الذي كان يحاكم كبار الموظفين.وقد ظلّ قائماً حتى انفض عام(٧٠م) بعد تدمير هيكل سليمان، وتمزق اليهود وتشتتهم في الأرض، ولكن حلّت محله هيئات سرية ترعى شئون اليهود وتعمل مستخفية، وقد تولت "الكيهيلا" قيادة

اليهود ومعناها في العبرية: المحكمة العليا، وهي تضم أقطاب اليهود من رجال الفكر والمال والسياسة، وتشرف عل كافة الأنشطة اليهودية التي تقوم بها المنظمات المختلفة في العصر الحديث.ويعتبر المحكمة الدينية التشريعية العليا لإسرائيل، وهو المجمع اليهودي الذي حكم على عيسى عليه السلام بالموت، ويتكون من (٧١) شيخا.انظر: المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، إعداد: الزهراء، أسامة.(١٥٨/١٠)؛ انظر: جريشة، علي، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي(دار الاعتصام:١٣٩٧ه-١٩٧٧م)(١٧٧)؛ انظر: العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن، مرجع سابق(١١٨-١٩١).

[٦٢] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن، مرجع سابق(١١٨).

[٦٣] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق (١٢١).

[٦٤] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(١٢٥-١٢٦).

[٦٥] انظر: العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم، مرجع سابق(٥)؛ الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية،مرجع سابق(٦)؛ انظر: السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم، مرجع سابق(٢).

[٦٦] العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٤٢).

[٦٧] الجينوم أو الجينات: وهي الوحدة البيلوجية للوراثة والتكاثر، ويطلق هذا اللفظ على علم الوراثة، والدراسات المتعلقة بالجوانب الوراثية المختلفة.انظر: مجمع اللغة العربية، ضيف، شوقي، معجم المصطلحات الطبية، مرجع سابق(٢/٢٦٠-٢٦١).

[٦٨] انظر: العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم(القدس: العدد١٠٢٢٨، ٢٠٠٦م)(٥)؛ انظر:الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية،@Falkhereiji،٢٠٢١/٧/١٩م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م؛ انظر:السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم، @falsultan١١،٢٠٢١/٩/٤م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م.

[٦٩] العزب، هبة جمال الدين، المشترك الإبراهيمي وصفقة القرن، مرجع سابق(٢٢٧).

[٧٠] ابن عساكر: علي بن حسن ابن عساكر، ولد سنة(٤٩٩ه) في دمشق، مؤرخٌ، وحافظٌ، ورحالةٌ، كان محدِث الديار الشامية، وله عدة مؤلفات منها: تاريخ دمشق، الإشراف على معرفة الأطراف، الأربعون، معجم النسوان، معجم أسماء القرى والأمصار، توفي في دمشق سنة(٥٧١ه).انظر: مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (لبنان: دار الكتب العلمية،١٤٢٤ه-٢٠٠٣م)(١/٦٧٢)؛ انظر:الصالحي، محمد أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق: الزيبق، إبراهيم والبوشي،أكرم(لبنان:مؤسسة الرسالة،١٤١٧ه-١٩٩٦م)(٤/١٠٥).

[٧١] قَاسِيون: جبل بمدينة دمشق، قيل أن إبراهيم عليه السلام ولد فيه، وفيه مغارة كانت مأوى الأنبياء عليهم السلام ومصلّاهم، وفيها قتل قابيل هابيل، وفيها قبور جماعة من الصالحين.انظر: الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق(٢/٤٦٤)(٣/٣٩٠).

[٧٢] كُوثَى: بالضم ثم السكون، نهرٌ بالعراق، وقد نُسبَ إلى كُوثي جد إبراهيم عليه السلام، وهو أول نهرٍ أُخرج بالعراق من الفرات.وهو اسمٌ لثلاث مواضع، بسواد العراق في أرض بابل هما كُوثى رَبَّى، وكوثى الطريق، والموضع الثالث: منزل بنى عبد الدار بمكة، واختلف الناس في أيهما ولد إبراهيم عليه السلام وقد رجّح بعضهم أنه وُلد بكوثى ربّى بالعراق، وبها قبره.ولكن البعض رجّح أن ولادته كانت في اليمن في جبل الكُساد حسب ما تنص عليه الرواية التوراتية وفق النص العبري (أور الكسديم).انظر: الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق(٤/٤٨٧).انظر: الصامت، جميل، الكاتب العراقي فاضل الربيعي يفجر قنبلة نووية في التاريخ اليهودي، ٢٠٢٣/٢/١١م، www.alshiraa.com، ٢٠٢٣/٦/٧م(١-٥).

[٧٣] انظر:ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: العمروي، عمرو بن غرامة(دار الفكر،١٤١٥ه-١٩٩٥م)(١٤٤/٧٠).

[٧٤] انظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: شيري، علي(دار إحياء التراث، ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م)(١٦١/١)؛ انظر:ابن عساكر، تاريخ دمشق، مرجع سابق(١٤٤/٧٠).

[٧٥] انظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٧ه) (١٤٣/١).انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٤٠/١).

[٧٦] انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، مرجع سابق(٢٧/٦١).

[٧٧] هناك من يُنكر هجرة إبراهيم عليه السلام إلى مصر، ويرى أن مصر التي وردت في القرآن الكريم وفي كتب السير ليس مصر أرض النيل وإنما هو لفظٌ يطلق على كل مصر من الأمصار وكل أرض.وبالتالي يرون تبعاً لذلك أن خريطة سير إبراهيم عليه السلام تتخذ مساراً عامودياً، بداية من أرض بابل ثم إلى بلاد الشام، ثم بيت المقدس في فلسطين، ثم نزولاً إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة أرض الحجاز، دون نزوله في بلد النيل.ومن أولئك الباحثين المنكرين لتلك الرحلة إلى مصر بلد النيل الدكتور محمد مزروعة في رسالته للماجستير وفند تلك المسألة وأيدها بالأدلة في عدة صفحات وليس هذا موطن التفصيل فيها.ولكن مما يُرد به عليه ويستدل به على أن مصر هي أرض النيل وأن إبراهيم عليه السلام رحل إليها الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلمٌ في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا" وقد فسّر النووي قوله ﷺ :"رحما" بأنها:" كَوْنِ هَاجَرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهم وَأَمَّا الصِّهْرُ فَلِكَوْنِ مَارِيَةَ القبطية أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمْ" وبيَّن أن هذه الأرض هي مصر بلد النيل.انظر: مزروعة، محمد علي، ملة إبراهيم بين اليهودية والنصرانية والإسلام دراسة تاريخية تحقيقية، رسالة ماجستير(القاهرة: جامعة الأزهر،١٤٣٠ه-٢٠٠٩)(٣٧٨-٣٩٠)؛ أخرجه مسلمٌ في صحيحه، ح(٢٥٤٣)، باب: وصية النبي ﷺ (١٩٧٠/٤)؛ انظر: النووي، محيي الدين يحي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(شرح مسلم)ط٢(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ه)(٩٧/١٦).

[٧٨] انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، مرجع سابق(١٤٣/١)؛ انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٤٠/١-١٥٣).

[٧٩] أخرجه البخاري في صحيحه، ح(٣٣٥٨)، باب: قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ (١٤٠/٤)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، ح(٢٣٧١)، باب:من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام (١٨٤٠/٤) بزياداتٍ يسيرة.

[٨٠] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٥٣/١).

[٨١] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٥٤/١-١٥٩).

[٨٢] انظر: الطبري، تارخ الأمم والملوك، مرجع سابق(١٥٧/١-١٦٨).

[٨٣] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٥٤/١-١٥٩).

[٨٤] ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٧٥/١).

[٨٥] العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٤٥).

[٨٦] انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، مرجع سابق(١٥٤/١-١٥٩)؛ انظر: سفر التكوين(١١:٣١) (١٢:٥)(١٢:٩)(١٣:١٠)(٢١: ٩-٢١).

[٨٧] انظر: سفر التكوين (٢١: ٩-٢١).

[٨٨] انظر: سفر التكوين(١٢:٧-٨).

[٨٩] انظر: مزروعة،محمد، ملة إبراهيم بين اليهودية والنصرانية والإسلام دراسة تاريخية تحقيقية، مرجع سابق(٤٧٥-٤٨١).

[٩٠] الحوالي، المعجم الوجيز، مرجع سابق(٦١٨).

[٩١] العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم(القدس: العدد١٠٢٢٨، ٢٠٠٦م)(٥)؛ الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية،@Falkhereiji،٢٠٢١/٧/١٩م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م؛ انظر: السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم، @falsultan١١،٢٠٢١/٩/٤م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م.

[٩٢] العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٤٠).

[٩٣] انظر: The Governors Office Of Faith-Based and Community Initiatives،متاح على :www.tnfbci.org، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٩/٧ه.

[٩٤] www. International Center-icrd.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٢/١٠/٧م.

[٩٥] www. International Center-icrd.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٢/١٠/٧م.

[٩٦] انظر: www. International Center-icrd.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٢/١٠/٧م.

[٩٧] انظر: العزب،هبة جمال الدين،الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي،مرجع سابق(٤١).

[٩٨] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٨٩).

[٩٩] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي،مرجع سابق(٨٩).

[١٠٠] انظر: منظمة الأديان من أجل السلام، Religions for Peace، www.rfp.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٥م.

[١٠١] انظر: www.legacy.interfaithamerica.org تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/١٤م.

[١٠٢] الراديكالية: ويطلق عليها الجذرية، وتعني إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، وهي نزعة تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته نظرة تتناول مختلف توجهاته السياسية والدستورية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، بقصد إحداث تغيير جذري في بنيته، لنقله إلى التطور والتقدم، وأصبح يطلق الآن على الجماعات المتطرفة والمتشددة.انظر: معهد البحرين للتنمية السياسية، معجم المصطلحات السياسية (البحرين: معهد التنمية السياسية،٢٠١٤ م)(٣٨).

[١٠٣] الإيكولوجيا: أو البيئوية وهو علم يجمع المفاهيم والمبادئ البيئية والاجتماعية، ويسعى إلى تحسين التفاعلات والعلاقات بين النباتات والحيوانات والبيئة، مع تلبية الحاجة إلى أنظمة غذائية منصفة اجتماعياً.وكان أول ظهور له عام(١٩٢١م) ويمثل الآن مجالاً متعدد التخصصات يشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية للنظم الغذائية من الإنتاج إلى الاستهلاك.انظر: منظمة الأغذية والزراعة، الإيكولوجيا، www.fao.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٥م.

[١٠٤] انظر: مبادرة الأديان المتحدة،United Religions Initiative,www.uri.org ، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٧م.

[١٠٥] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٩٠).

[١٠٦] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٨٩).

[١٠٧] انظر: Educating Religious Leaders for Faith.www.auburnseminary.org تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/٢٨م.١٤٤٤/٨/٨ه.

[١٠٨] انظر Educating Religious Leaders for Faith.www.auburnseminary.org تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/٢٨م.١٤٤٤/٨/٨ه.

[١٠٩] شعب الله المختار: أو شعب الله القديم، حيث يعتقد اليهود أنهم أول أبناء الله، وأفضلهم عنده، وقد فَصَلَ اليهود أنفسهم عن بقية العالمين بسبب إحساسهم بالتميز، ويرون غيرهم في موضع الدونية، ويتبع هذا الادعاء مناداتهم بالسمو القومي، والتفوق العنصري، وفكرة الحلول الإلهي فيهم.انظر: المسيري، عبدالوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مرجع سابق(٣٧٠/٨)(١١٢/١٦)(٣٧٥/١٦).

[١١٠] البنوة لله: يعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام ابنٌ لله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وأن الإله حل فيه، وأنهم كذلك أبناءٌ لله تعالى عن ذلك، لأنهم أتباع المسيح عليه السلام.انظر: ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن

بدل دين المسيح، تحقيق: الألمعي، علي بن حسن(الرياض: دار الفضيلة،١٤٢٤ه-٢٠٠٤م)(٣٣٤/٤).

[١١١] انظر: Educating Religious Leaders for Faith.www.auburnseminary.org تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/٢٨م.١٤٤٤/٨/٨ه.

[١١٢] اتحاد تراث إبراهيم، Abraham Legacy Union،www.abrahams_legacy.org،٢٠٠٩م،تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٧م.

[١١٣] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٩٣).

[١١٤] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٩٣).

[١١٥] انظر: موقع مبادرات إبراهيم،abrahaminitiatives ، www.abrahaminitiatives.org.il، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/١/٧م.

[١١٦] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٩٣).

[١١٧] انظر: مؤسسة بوسطن للحوار .www.ibrahaminitiatives.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/١/٧م.

[١١٨] انظر: العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، مرجع سابق(٩١-٩٣)؛ انظر: www.teepublic.com، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٩/٧ه.

[١١٩] انظر: القاضي، أحمد، دعوة التقريب بين الأديان، مرجع سابق(٩٠٧-٩٢٥).

[١٢٠] انظر: القاضي، أحمد، دعوة التقريب بين الأديان، مرجع سابق(٩٢٦-٩٢٧).

قائمة المراجع والمصادر

- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءٌ من فقهها وفوائدها(الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،١٤٢٢ه-٢٠٠٢م).
- أبو زيد، بكر عبد الله، الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧م).
- ابن تيمية،أحمد عبد الحليم،مجموع الفتاوى،تحقيق: قاسم، عبد الرحمن محمد(المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،١٤١٦ه-١٩٩٥م).
- ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: الأرنؤوط، شعيب، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ه-٢٠٠١م).
- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: العمروي، عمرو بن غرامة(دار الفكر،١٤١٥ه-١٩٩٥م).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق: شيري، علي(دار إحياء التراث، ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م).
- ابن منظور، لسان العرب، ط(٣)(بيروت، دار صادر: ١٤١٤هـ).
- بيرجمان، جيري، الجانب المظلم لتشارلز داروين(مصر: دار تبصير،١٤٤٠ه-٢٠١٩م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه(صحيح البخاري)، تحقيق: الناصر، محمد زهير(دار طوق النجاة،١٤٢٢ه).
- الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: السقا، مصطفى، وآخرون ط٢(مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥ه-١٩٥٥م).
- الحوالي، سفر عبد الرحمن، المعجم الوجيز(السعودية: دار منابر الفكر، ١٤٣٧هـ).
- الحوالي، سفر، أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية (مصر: دار الرواد، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م)
- الحموي، ياقوت شهاب الدين، معجم البلدان، ط٢(بيروت: دار صادر،١٩٩٥م).
- الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية(سيرة ابن هشام)، تحقيق: السقا، مصطفى، وآخرون ط٢(مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،١٣٧٥ه-١٩٥٥م).

- الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط٣(القاهرة: مكتبة مدبولي،٢٠١٠م)(١/٥٦٥-٥٦٧).
- جريشة، علي، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي (دار الاعتصام: ١٣٩٧ه-١٩٧٧م).
- الجرجاني، علي محمد، التعريفات(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م).
- حوسو، عصمت محمد، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية (الأردن: دار الشروق،٢٠٠٩م).
- الرحيلي، أمل عائض، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية (الرياض: ١٤٣٧ه-٢٠١٦م).
- الرشيد، هيفاء ناصر، حركة العصر الجديد، ط٢، (السعودية: مركز تأصيل للدراسات والبحوث، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م).
- الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين (دار الهداية).
- السايح، أحمد عبد الرحيم، بحوث في مقارنة الأديان (قطر، دار الثقافة : ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
- السلامة، حمود إبراهيم، القاديانية وموقفهم من النبوة (ملتقى أهل الحديث).
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل(مؤسسة الحلبي).
- صلبيا، جميل، المعجم الفلسفي(بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- الصالحي، محمد أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق: الزيبق، إبراهيم، و البوشي، أكرم(لبنان: مؤسسة الرسالة،١٤١٧ه-١٩٩٦م).
- طالب، هاني رمضان، الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، مركز دراسات الوحدة العربية(٢٠٢٢/١/٣٠م).
- طرابيشي، جورج، معجم الفلاسفة، ط٣(بيروت: دار الطليعة،٢٠٠٦م).
- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٧ه).
- عبد اللطيف الفارابي، معجم علوم التربية (الدار البيضاء: مطبعة النجاح،١٩٩٤م).
- العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٢١م).
- العزب، هبة جمال الدين، الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي (المخطط الاستعماري للقرن الجديد) مجلة المستقبل العربي، العدد/٥٠٤.
- العزب، هبة جمال الدين، الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن (القاهرة: الدار اللبنانية المصرية، ٢٠٢٢م).
- العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة،١٣٧٩م).
- العيسة، أسامة، مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم(القدس: العدد١٠٢٢٨، ٢٠٠٦م).
- فارس، أحمد، مجمل اللغة، تحقيق : سلطان، زهير، ط ٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).
- القاضي، أحمد عبدالرحمن، دعوة التقريب بين الأديان (الرياض: دار ابن الجوزي، ١٤٢١ه-٢٠٠١م).
- القفاري، ناصر عبد الله، والعقل، ناصر عبد الكريم، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة(كنوز إشبيليا،١٤٣٢ه-٢٠١١م).
- الكتاب المقدس، نسخة الملك جيمس.
- الكفوي، الكليات، تحقيق : عدنان درويش و محمد المصري، (بيروت، مؤسسة الرسالة).
- لالاند، أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة: خليل، خليل أحمد،ط٢(باريس، بيروت : منشورات عويدات،٢٠٠١م).
- مؤسسة أعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية، ط٢(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،١٤١٩ه-١٩٩٩م).
- مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (لبنان: دار الكتب العلمية،١٤٢٤ه-٢٠٠٣م).

- مزروعة، محمد علي، ملة إبراهيم بين اليهودية والنصرانية والإسلام دراسة تاريخية تحقيقية، رسالة ماجستير(القاهرة: جامعة الأزهر،١٤٣٠ه-٢٠٠٩).
- مجمع اللغة العربية، إشراف: ضيف، شوقي، معجم المصطلحات الطبية (القاهرة: ٢٠٠٣م).
- معلوي، سعيد محمد، وحدة الأديان في عقائد الصوفية (الرياض: مكتبة الرشد،١٤٣١ه).
- معهد البحرين للتنمية السياسية، معجم المصطلحات السياسية (البحرين: معهد التنمية السياسية،٢٠١٤ م).
- ملطي، تادرس يعقوب، قاموس المصطلحات الكنسية(مصر: مشروع الكنوز القبطية).
- المجود، محمد يسلم، مشروع الأديان الإبراهيمية، صحيفة الإخباري، ١٤٤٤/٥/٢٣ه.
- المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، إعداد: الزهراء، أسامة.
- المغلوث، سامي عبد الله، أطلس الحج والعمرة (الرياض: مكتبة العبيكان،١٤٣١ه-٢٠١٠م).
- الندوة العالية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: مانع الجهني.
- النووي، محيي الدين يحي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(شرح مسلم)ط٢(بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ه).
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، تحقيق: عبد الباقي، محمد فؤاد(بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- النيسابوري، الحاكم محمد، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: عطا، مصطفى عبد القادر(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١١ه-١٩٩٠م).
- المواقع الإلكترونية:
- الإسلام سؤال وجواب، استئجار الأرحام،islamqa.info،٢٠٠١م، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٦/١١ه.
- ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: الألمعي، علي بن حسن(الرياض: دار الفضيلة،١٤٢٤ه-٢٠٠٤م).
- اتحاد تراث إبراهيم، www.abrahams_legacy.org ,Abraham Legacy Union،٢٠٠٩م،تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٧م.
- تايمز أوف إسرائيل، دول اتفاق إبراهام تصدر بياناً مشتركاً حول حقوق النساء، www.rt.comتاريخ الدخول:٢٠٢١/٩/٢٢م.
- الحيدي، سمية، رادينا سلامت، إيجار الأرحام، Raadina Health.com، ٢٠١٩م، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٦/١١ه.
- الخريجي، فيصل آل خليف، الإبراهيمية،@Falkhereiji،٢٠٢١/٧/١٩م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م.
- رحلة الكتاب المقدس،www.thebiblejourney.org، تاريخ الدخول:١٤٤٥/١/٢٥ه.
- سي إن إن العربية، معابد بيت العائلة الإبراهيمية، Arabic.cnn.com٢٠١٩/١١/٢٤، تاريخ الدخول:٢٠٢١/١٢/٢٨م.
- السلطان، فهد صالح، مسار إبراهيم المكر العظيم، @falsultan١١،٢٠٢١/٩/٤م،تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٨/٢٣م.
- الصامت، جميل، الكاتب العراقي فاضل الربيعي يفجر قنبلة نووية في التاريخ اليهودي، ٢٠٢٣/٢/١١م، www.alshiraa.com، ٢٠٢٣/٦/٧م.
- عثمان، كريم، الوطن، تجمع الديانات تفاصيل الصلاة الإبراهيمية، WWW.m.elwatan.news تاريخ الدخول:٢٠٢١/٣/٦م.
- العين الإخبارية، مؤتمر العائلة الإبراهيمية، www.alain.com، ٢٠٢٠/١٠/٢٨م.

- عفانة، حسام الدين، شبكة يسألونك الإسلامية، بطلان فكرة الصلاة المشتركة بين المسلمين وغيرهم، www.yasaloonak.net٢٠٢٠/١٠/٢٢م، تاريخ الدخول:١٤٤٢/٣/٥هـ.
- مبادرة الأديان المتحدة، United Religions Initiative,www.uri.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٧م.
- موقع مبادرات إبراهيم،abrahaminitiatives ، www.abrahaminitiatives.org.il، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/١/٧م.
- منظمة الأغذية والزراعة، الإيكولوجيا، www.fao.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٣/١٥م.
- مؤسسة بوسطن للحوار .www.ibrahaminitiatives.org، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/١/٧م.
- معلومات عامة، www.factsanddetails.com، تاريخ الدخول:١٤٤٥/١/٢٥هـ.
- موسوعة ويكيبيديا العربية، متاح على:ar.m.wikipedia.org، تاريخ المقال:١٤٤٤/٩/٤هـ- تاريخ الدخول:١٤٤٤/٩/٧هـ.
- the Astana times.Demtery Babetsh.astanatimes.com.٢٢\٥\٢٠٢٢.
- www.teepublic.com، تاريخ الدخول:١٤٤٤/٩/٧هـ.
- Educating Religious Leaders for Faith.www.auburnseminary.orgتاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/٢٨م.٨/٨/١٤٤٤هـ.
- Educating Religious Leaders for Faith.www.auburnseminary.orgتاريخ الدخول:٢٠٢٣/٢/٢٨م.٨/٨/١٤٤٤هـ.